

تأليف

الإمام الحافظ محمد بن أبي بكر الزرعي الدمشقي الحنبلي
الشهير بابن قيم الجوزية
المتوفى ٧٥١هـ - رحمه الله تعالى

تحقيق وتخريج

محمد بن إبراهيم السعران



للنشر والتوزيع



جَوَابٌ فِي صِيَغِ الْحَمْدِ

النشرة الأولى ١٤١٥هـ

دار العاصمة
المملكة العربية السعودية
الرياض - ص ب ٤٢٥٠٧ - الرمز البريدي ١١٥٥١
هاتف ٤٩١٥١٥٤ - ٤٩٣٣٣١٨ - فاكس ٤٩١٥١٥٤

المقـــدمة

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضلّ له، ومن يضلل فلا هادي له. وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

أما بعـد:

فإن الحمدَ علاقة بين مُنْعِم ومُنْعَم عَلَيْهِ، وهو وسيلة لمدح النعمة ويكون الحمد اعترافًا بالنعمة، وهو سبحانه أحق المنعمين بالحمد والثناء وكـان رسـول الله، صلى الله عليه وسلم، وعـلى آلـه وصحبـه أُسُـوْد التَّنائف[١]، وبُدور الطَّوائف، أعظمُ عباد الله حمدًا وشُكرًا وهو سبحانه «ذاكـرٌ لمن ذكـره، شاكـرٌ لمن شكره فَذِكْرُه سبب لذكره، وشكره سبب لزيادته من فضله فالذكر والحمد للقلب واللسان، والشكر للقلب محبة وإنـابة وللسان ثناء وحمد، وللجوارح طاعة وخدمة»[٢] «وحلاوة محامِدِة تزداد مع التكرار، وفضله على من شكر مدرار»[٣].

«فـالحمد هو الإخبار بمحاسن المحمودِ على وجه الحب له والله

---

(١) جمع «التَّنوفه» وهي المفازة وكذلك «التَّنُوفيَّة» قال ابن أحمر:

كم دون لَيْلَى من تَنُوفيّةٍ ** كمّاعه تُنْذر فيها النّذُرْ

أنظر مادة «تَنَفَ»، في «لسان العرب» و «معجم مقاييس اللغة» و «المجمل».

(٢) «الفوائد» لابن القيم ص١٦٨.

(٣) لطائف المعارف «لابن رجب» ص٣٧.

تعالى محمود على ذلك مشكور حمد المدح وحمد الشكر»[1].

والأحاديث الواردة عن الرسول، صلى الله عليه وسلم، في هذا الباب كثيرة، لكن في هذه الرسالة والبحث المفيد أجاب المؤلف ـ رحمه الله ـ عن الحديث الذي سُئل عنه في «الحمد لله حمدًا يوافي نعمه ويكافي مزيده».

فأجاب باختصار وساق بعض الأحاديث والأذكار الموقوفة والمرفوعة وكانت إجابته في ذلك مُوفقة على اختصارها ولو أراد ـ رحمه الله ـ التوسع والإطناب لأفاض في ذلك، كما في بعض رسائله التي تكون إجابة عن سؤال ثم يُفيض من علمه المسبوك في الصناعة والصياغة فيأتي بالفوائد والفرائد العظيمة، من كلِّ فن، ويغترف من كل بحر، إنه الحافظ الإمام ابن قيم الجوزية الذي برع في كل فن، وحُقَّ لأهل السنة والحديث أن يفتخروا بهذا الرجل الموفق ثم من نافلة القول أن أقول: إن لعلم الحديث درجتـه العالية ومنزلته الرفيعة بين العلوم كيف وهو أشرف العلوم بعد كتاب الله عز وجل.

وإنـه لحق للمسلم أن يعتـز ويفتخـر وهو ينسب نفسه إلى أهل الحديث ـ وليس كل من عرف التخريج والتحقيق والرجال وقواعد الجرح والتعديل كان منهم إنما العبرة بالإعتقاد والإتباع فما أكثر الذين يعرفون ذلك وهم قبوريه مبتدعة ـ ووالله مهما أسهبت الكلام والنقول في الثناء على أهل الحديث وعلومه لهي أسطر قليلة وأحرف هزيلة ونحمد الله أن

---

(١) «طريق الهجرتين» لابن القيم ص١١٤.

رفـع مقـام علماء هذا العلم وخلد ذكرهم، وسلام الله الأتم ورضوانه الأعم على الإمام علي بن المديني الذي وسمه الإمام الجبل البخاري رحمه الله بـ «سيد المؤمنين» الذي يقول: «التفقه في معاني الحديث نصف العلم ومعرفة الرجال نصف العلم»(١).

وإن ما تزخـر به المكتبـات الإسـلامية من مؤلفـات للمتقـدمين وضعت على الأسـانيد وسنن على الأبـواب العقدية والفقهية والتاريخية ومستخـرجـات وأجـزاء وتخـريجـات وشروح وتـآليف في أنـواع العلوم والمـوضـوعـات والناسخ والمنسوخ وتواريخ الرجال وجرحهم وتعديلهم وأخـرى في ترتيب الحديث وعلل الأسانيد من حيث الإرسال والوصل والـرفـع والـوقف لهي نعمـة توجب الشكر والحمد. وهي نعمة لأهل الإسلام دون سواهم.

وأثناء بحثي في مكتبة الرياض السعودية للمخطوطات بدار الإفتاء عثـرت على هذا المخـطوط ـ النفيس ـ الـذي يحمـل اسم: «بحث في أحاديث الحمد» فأُعجبت به كثيراً وفرحت، ولما رأيته يحمل اسم محمد بن أبي بكر الحنبلي، ازددت فرحًا وسرورًا، وعرفت أنه لسند المدققين ومحيي سنة سيد المرسلين وحامل لواء المفسرين وبقية السلف الصالحين قاموس الفصـاحـة والبـلاغة. ذي التآليف النفيسة التي أحسن في سبكها أيما إحسان، المتقن الجامع والكوكب اللامع المقبول عند ذوي الكمال والعقول.

(١) شرح العلل للحافظ ابن رجب ١/٣٦١، سير أعلام النبلاء ١١/٤٨.

الإمام الفقيه الأصولي المفسر النحوي: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد الزُّرعي ثم الدمشقي الحنبلي(١).

الشهير بـ«ابن قيِّم الجَوزية» المتوفى ليلية الخميس ثالث عشر من شهر رجب سنة إحدى وخمسين وسبعمائة للهجرة.

فلما أن رأيت هذه المخطوطة ـ المُصدَّرة بسؤال ثم جوابه لابن القيم ـ رحمه الله ـ الذي أجاد إذ أجاب ثم ساق أحاديث الحمد واليوم والليلة ردًا على الحديث المسئول عنه ـ حتى أقبلت على تحقيقها وتخريجها في الحال من غير تلبُّثٍ ولا إمهال علمًا أن هذا المخطوط يطبع لأول مرة على حدِّ علمي واطلاعي!؟

وأسأل الله سبحانه وتعالى أن يجعل عملي خالصًا لوجهه الكريم والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه في كل محفل ومقام صلاةً وسلامًا دائمين متلازمين عدد صريف الأقلام وغوص الأفهام.

وكتب

أبومعاوية محمد بن إبراهيم بن عبدالعزيز السعران

---

(١) انظر ترجمته وأخباره في:

ذيل طبقات الحنابلة ٢/٤٤٧ ومختصرة: ١١٤.

المنهج الأحمد ٤٤٩.

المنتقى من مشيخة ابن رجب (١٣٥)

الدرر الكامنة ٤/٢٢، الدارس في تاريخ المدارس ٢/٩٠، البدر الطالع ٢/١٤٣، الدليل الشافي ٢/٥٨٣، شذرات الذهب ٦/١٦٨، الوافي بالوفيات ٢/٢٧٠، النجوم الزاهرة ١٠/٢٤٩، طبقات المفسرين ٢/٩٠، المقصد الأرشد ٢/٩١٠، بغية الوعاة ١/٦٢، البداية والنهاية ١٤/٢٣٤، درة الأسلاك ١٨٩.

وصف المخطوط وتوثيق نسبة الكتاب إلى المؤلف:

(أ) ـ بالنسبة لمخطوطة هذا الكتاب والتي عثرت عليها في المكتبة السعودية بدار الإفتار وتحمل رقم **٥٦/٦٧٢** وقد كتبت بخط جميل نسخي ومكتوب في آخرها حرر عام **١٣٣٨**هـ. ولم يكتب الناسخ اسمه في كتابه المخطوط هذا وقد كان عليها تصحيح في الجوانب لبعض الألفاظ التي لم تكن واضحة فيكتب في الجانب (لعلها كذا) وأظن أن الذي قام بذلك خبير متمكن إذْ أنَّ تصحيحاته في الغالب موفقة، والله أعلم.

وتحتوي على ثلاث عشرة لوحة في كل لوحة اثنان وعشرون سطرًا وفي كل سطر خمس عشرة كلمة تقريبًا.

أما بالنسبة لتوثيقها:

(ب) ـ لاشك أن هذه المخطوطة لابن قيِّم الجوزية ـ رحمه الله ـ ومما يدل على ذلك أمور:

١ ـ مكتوب عليها تحت العنوان: «بحث في أحاديث الحمد» اسم (محمد بن أبي بكر الحنبلي).

٢ ـ مسطر في أول لوحة بعد السؤال المستفتى عنه (أجاب شيخنا الإمام العالم شمس الدين محمد بن أبي بكر الحنبلي).

٣ ـ ذكر رحمه الله شيخه شيخ الإسلام ابن تيمية ثلاث مرات. :

في اللوحة (**٣**) «سألت شيخنا»

في اللوحة (٦) قال: «سمعت شيخنا تقي الدين ابن تيمية قدس الله روحه»

في اللوحة (١٣) «فقال شيخ الإسلام أبوالعباس ابن تيمية قدس الله روحه».

٤ ـ أسلوب سبكها وصياغتها هو أسلوب ابن القيِّم في مصنفاته.

وأما من تكلم عنها فهو:

٥ ـ السفاريني في كتابه «غذاء الألباب»

في الجزء الأول ص ٢٠.

قال (فائدة) «ذكر بعض الناس أن أفضل صيغ الحمد: الحمد لله رب العالمين حمدًا يوافي نعمه، ويكافىء مزيده، ورفع ذلك للإمام المحقق شمس الدين ابن القيّم طيب الله ثراه فأنكر على قائله غاية الإنكار بأن ذلك لم يرد في الصحاح ولا السنن ولا يعرف في شيء من كتب الحديث المعتمدة ولا له إسناد معروف، وإنما يروى عن أبي نصر التَّمَّار عن سيدنا آدم أبي البشر عليه الصلاة والسلام قال ولا يدري كم بين آدم وأبي نصر إلا الله تعالى.

قال أبو نصر: قال آدم يارب شغلتني بكسب يدي فعلمني شيئًا من مجامع الحمد والتسبيح، فأوحى الله إليه ياآدم...

قال ابن القيم: فهذا لو رواه أبونصر التمار عن سيد ولد آدم، صلى الله عليه وسلم، لما قبلت روايته لانقطاع الحديث فيما بينه وبين رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فكيف بروايته عن آدم؟..

وروى فيه أيضًا عن المغيرة بن شعبة قال: «لما أنزل الله على داود ﴿اعملوا آل داود شكرًا وقليل من عبادي الشكور﴾ قال يارب كيف أطيق شكرك وأنت الذي تنعم عليّ ثم ترزقني على النعمة الشكر ثم تزيدني نعمة بعد نعمة، فالنعمة منك يارب فكيف أطيق شكرك؟ قال الآن عرفتني ياداود» انتهى.

فسياق السفاريني - رحمه الله - هو نص الكلام في اللوحة الأولى والثانية من المخطوطة.

فهذه أكبر الدلائل على ثبوتها وصحة نسبتها.

وابن القيم - رحمه الله تعالى - قد عُني أيضًا بهذه الصيغة من (الحمدلة) في كتابه: «عِدة الصابرين»: (ص ١٣٦).

وابن القيم - رحمه الله تعالى - له عناية بشرح معنى الحمد وبيانه في نصوص الوجهين كما في: «مدارج السالكين»: (١/ ٢٥ - ٣٧).

وله - رحمه الله تعالى - عناية بتخريج أحاديث الحمد كما في «الوابل الصيب».

المفاضلة بين صيغ الحمد: جرى الخلاف بين علماء المذاهب في أفضل صيغ الحمد فكان أفضلها عند الشافعية: «الصيغة» محل السؤال هنا وهي: «الحمد لله حمدًا يوافي نعمه ويكافيء مزيده» انظر: الدين الخالص للسبكي.

منهج التحقيق

إن الهدف من التحقيق هو نشر النص سليماً معافى من التصحيف والتحـريف وإفادة القارىء ببعض التعليقات التي تخدم النص إلا أن هناك بعض الأشياء التي تحتاج إلى شرح وتفصيل كتخريج حديث أو أثر مشكل غير معروف وقد اتبعت الخطوات التالية في التحقيق.

١ ـ نسخت المخطوطة الأصلية بخط يدي.

٢ ـ قارنت الخط بما هو في المخطوطة.

٣ ـ قمت بتبييض وإعادة ما كتبت بعد مقابلته على المخطوطة.

٤ ـ قمتُ بضبط بعض الكلمات، وأسماء الرجال.

٥ ـ وضعت بعض العنـاوين المـوضحـة، والتي تخدم الـرسالة، وتبين محتواها وفوائدها.

٥ ـ عزوت الآيات القرآنية الكريمة إلى السور.

٦ ـ خرّجت الأحاديث والأثار وبينت مرتبتها.

(أ) أنه إذا كان الحديث في الصحيحين فإني أذكر موضعه ورقمه من غير ذكر السند لأن المهم معرفة صحة الحديث من ضعفه والإسناد من الدين وهو سلاح المؤمن كما قاله سفيان الثوري فيما خرّجه ابن حبان من طريق الحسين بن الفرج عن عبدالصمد بن حسان[١].

---

(١) شرع العلل للحافظ ابن رجب ١/ ٣٦٠.

لكنه مع ذلك وسيلة فإذا كان في الصحيحين أو أحدهما فلا أرى داعيًا لذكر السند إلا لمن أراد الحفظ وهذا جيد لكن عليه بالرجوع للأصول.

(ب) إذا كان الحديث في غير الصحيحين فإني أذكر السند مع بيان مرتبته.

٧ - قمت بتوضيح معاني بعض المفردات وكلام الأئمة فيها بإيجاز.

٨ - قمت بفهرسة الأحاديث.

٩ - فهرسة الكتاب.

أسأل الله سبحانه أن يجعل عملي خالصًا لوجهه الكريم وعلى الله فيما قصدت توكلي وإليه في كل الأمور معولي.

* تنبيه أذكره لعزة مصدره *

كان على هذه المخطوطة عنوان «بحث في أحاديث الحَمْدِ» فقال شيخنا العلّامة بكر أبوزيد: «حتمًا أن هذا العنوان من المفهرسين، والمؤلفون السابقون لم يكونوا يتعاملون بكلمة «بحث» في مؤلفاتهم ومخطوطاتهم».

واقترح الشيخ حفظه الله أن يكون اسمه «جواب في صيغ الحَمْدِ».



بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وعليه نتوكل

ما تقول السادة العلماء الذين رضي الله عنهم أجمعين في رجلين تباحثا في الحديث في الحمد المروي في الحمد لله حمداً يوافي نعمه ويكافي مزيده فقال الآخر لقائل هذا الحديث الرب سبحانه وتعالى يقول وإن تعدوا نعمت الله لا تحصوها وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول لا أحصي ثناءً عليك أنت كما أثنيت على نفسك فقال له راوي الحديث الأول من لم يوافق على هذا الحديث يلبس حمار وجاهل فهل هذا الحديث الأول الذي رواه في الحمد لله حمداً يوافي نعمه ويكافي مزيده الصحيح أم لا ومن المصيب من الرجلين وليبسط القول منا بين افتونا مأجورين رحمكم الله أجاب شيخنا الإمام العالم شمس الدين محمد ابن أبي بكر الحنبلي الحمد لله هذا الحديث ليس في الصحيحين ولا في أحد منهما ولا يعرف في شيء من كتب الحديث المعتمدة ولا له إسناد معروف وإنما يروى عن أبي نصر التمار عن آدم أبي البشر لا يدري كم بين أبي نصر وآدم إلا الله تعالى قال أبو نصر قال آدم يا رب شغلتني بكسب يدي شيئاً من بجامع الحمد والتسبيح فأوحى الله إليه يا آدم إذا أصبحت فقل ثلاثاً وإذا أمسيت فقل ثلاثاً الحمد لله رب العالمين حمداً يوافي نعمه ويكافئ مزيده فذلك مجامع الحمد والتسبيح فهذا لو رواه أبو نصر التمار عن سيد ولد آدم صلى الله عليه وسلم لما قبلت روايته لانقطاع الحديث فيما بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم فكيف بروايته عن آدم وقد ظن طائفة من الناس أن هذا الحمد بهذا اللفظ أكمل حمد حمد الله به وأفضله وأجمعه لأنواع الحمد وبنوا على هذا مسئلة فقهية فقالوا مسئلة لو حلف إنسان ليحمدن الله بجامع الحمد وأجل المحامد فطريقه

الصورة الأولى من المخطوطة.

في بر يمينه ان يقول الحمد لله حمدا يوافي نعمه ويكافي مزيده قالوا ومعنى يوافي نعمه
اي يلاقيها فتحصل النعم معه ويكافي مهموز اي يساوي مزيده نعمه والمعنى انه
يقوم بشكر ما زاد من النعم والاحسان والمعروف من الحمد الذي حمد الله به نفسه
وحمده به رسوله صلى الله عليه وسلم وسادات العارفين بحمده من امته ليس فيه شيء هذا
اللفظ البتة كقوله تعالى الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين وقوله فقطع
دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين وقوله وقضي بينهم بالحق وقيل الحمد لله
رب العالمين وقوله حكاية عن الحامدين من عباده انهم قالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا
وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله وقوله تعالى في حمده لنفسه الذي امر رسوله صلى الله
عليه وسلم ان يحمده به وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن
له ولي من الذل وكبره تكبيرا فهذا حمده الذي انزله على رسوله عبده ارتضاه لنفسه
وامر رسوله ان يحمده به وقال تعالى حامدا لنفسه الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب
ولم يجعل له عوجا قيما لينذر باسا شديدا من لدنه ويبشر المؤمنين الذين يعملون
الصالحات ان لهم اجرا حسنا وقال قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وقال
الحمد لله الذي له ما في السموات وما في الارض وله الحمد في الاخرة وهو الحكيم الخبير
وقال الحمد لله فاطر السموات والارض جاعل الملايكة رسلا اولي اجنحة مثنى وثلاث
ورباع يزيد في الخلق ما يشاء ان الله على كل شيء قدير وقال وهو الله لا اله الا
هو له الحمد في الاولى والاخرة وله الحكم واليه ترجعون وقال فسبحان الله حين
تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السموات والارض وعشيا وحين تظهرون
وقال يسبح لله ما في السموات وما في الارض له الملك وله الحمد وهو على كل شيء
قدير وقال عن اهل الجنة وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض
نتبوأ من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين وقال الحمد لله الذي اذهب عنا
الحزن ان ربنا لغفور شكور فهذا حمده لنفسه الذي انزله في كتابه

لعله لهم

لعله الجنة

وعلمه

الصورة الثانية من المخطوطة.

واذا قال الحمد لله رب العالمين من قبل نفسك كتبت له ثلاثون حسنة وحط عنه بها ثلاثون سيئة وفي صحيح مسلم عن ابي مالك الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول الطهور شطر الايمان والحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله والحمد لله تملآن او تملأ ما بين السماء والارض والصلاة نور والصدقة برهان والصبر ضياء والقران حجة لك او عليك كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها او موبقها وقد روى ابن ماجه والترمذي من حديث طلحة ابن حراش ابن عم جابر ابن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول افضل الذكر لا اله الا الله وافضل الدعاء الحمد لله وسئل ابن عيينه عن هذا الحديث فقيل له كان الحمد لله دعاء فقال اما سمعت قول امية ابن ابي الصلت لعبد الله ابن جدعان يرجو نائله ءاذكر حاجتي ام قد كفاني ٥ حباؤك ان شيمتك الحياء ٥ اذا اثنى عليك المرء يوما كفاه من تعرضه الثناء ٥ كريم لا يغيره صباح ٥ عن الخلق الجميل ولا مساء ٥ فهذا مخلوق اكتفى من مخلوق بالثناء عليه فكيف بالخالق سبحانه قلت الدعاء يراد به دعاء المسألة ودعاء العبادة والمثني على ربه بحمده وآلائه داع له بالاعتبارين فانه طالب منه طالب له فهو الداعي حقيقة قال تعالى هو الحي لا اله الا هو فادعوه مخلصين له الدين الحمد لله رب العالمين وروى ابن ماجه في سننه من حديث عبد الله ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثهم ان عبدا من عباد الله قال يا رب لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك ولعظيم سلطانك فعضلت بالملكين فلم يدريا كيف يكتبانها فصعدا الى السماء فقالا يا رب ان عبدك قال مقالة لا ندري كيف نكتبها قال الله عز وجل وهو اعلم بما قال عبده ماذا قال عبدي قالا يا رب انه قال يا رب لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك فقال الله عز وجل اكتباها كما قال عبدي حتى يلقاني فاجزيه بها وفي سنن ابن ماجه ايضا من حديث محمد بن ثابت عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول الحمد لله على كل حال اعوذ بالله من حال اهل النار

الصورة رقم (١٢) من المخطوطة.

اهل النار وفي مسند ابن ابي شيبة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر به وهو يغرس
غراسًا فقال يا ابا هريرة ما الذي تغرس قلت غراسًا قال الا ادلك على غراس خير من
هذا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر تغرس بكل واحدة شجرة في الجنة
وفي سنن ابن ماجه عن ابي الدرداء قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم عليك
بسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فانها يعني تحط الخطايا كما تحط الشجرة ور
قها وفي الترمذي عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لقيت ابراهيم ليلة
اسري بي فقال يا محمد اقرأ امتك السلام واخبرهم ان الجنة طيبة التربة عذبة الماء
وانها قيعان وان غراسها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر قال الترمذي
حديث حسن والذي حفظ من تحميد النبي صلى الله عليه وسلم في الجامع العظام كخطبة الجمعة
والخطبة في الحج عند الجمرة وخطبة الحاجة الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ
بالله من شرور انفسنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا
اله الا الله واشهد ان محمدًا عبده ورسوله وفيها كلها اشهد بلفظ الافراد ونستعينه
بلفظ الجمع ونحمده ونستغفره بلفظ الجمع فقال شيخ الاسلام ابو العباس ابن تيمية قدس
الله روحه لما كان العبد قد يستغفر له ويستعين له ولغيره حسن لفظ الجمع في ذلك
ولما الشهادة لله بالوحدانية ولرسوله بالرسالة فلا يفعلها احد عن غيره ولا تقبل النيا
بة بوجه من الوجوه ولا تتعلق شهادة الانسان بشهادة غيره والمتشهد لا يتشهد
الا عن نفسه هذا معنى كلامه فهذه جمل مواقع الحمد في كلام الله ورسوله واصحابه
والملائكة قد جليت عليك عرائسها وجليت عليك نفائسها فلو كان الحديث
المسؤول عنه افضلها او كلها واجمعها كما ظنه الظان لكان واسطة عقدها في النظام
واكثرها استعمالا في حمد ذي الجلال والاكرام فالحمد لله بمحامده الذي بها نفسه وحمده بها
الذين اصطفى حمدًا طيبًا مباركًا فيه كما يحب ربنا ويرضى وصلى الله على سيدنا محمد النبي الامي
وآله وصحبه وسلم ١٣٣٨

الصورة رقم (١٣) والأخيرة من المخطوطة.

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين وعليه نتوكل

ما تقول السادة العلماء ـ الذين رضي الله عنهم أجمعين ـ في رجلين تباحثا في الحديث المروي في «الحمد لله حمدًا يوافي نعمه ويكافيء مزيده».

فقال الآخر: لقائل هذا الحديث الرب ـ سبحانه وتعالى ـ يقول: ﴿**وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها**﴾(١) وقد ثبت عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه كان يقول: «**لا أحصي ثناءً عليك أنت كما أثنيت على نفسك**»(٢).

(١) سورة إبراهيم آية (٣٤) ـ سورة النحل آية (١٨).

(٢) رواه مسلم (٤٨٦) باب ما يقال في الركوع والسجود من حديث عائشة رضي الله عنها وفيه «فوقعت يدي على بطن قدميه وهو في المسجد وهما منصوبتان وهو يقول «اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك وأعوذبك منك لا أحصي ثناءً عليك أنت كما أثنيت على نفسك».

وأخرجه النسائي (١٠٢) وأبو داود (١٤٢٧) والترمذي (٣٥٦٦) وابن ماجة (٣٨٨٦) وابن حزيمة (٦٥٥) وابن حبان (١٩٣٢) وعبدالرزاق (٢٨٨١).

وقال ابن عبدالبر في معنى: «لا أحصي ثناءً عليك أنت كما أثنيت على نفسك».

قال روينا عن مالك أن معناه: «وإن اجتهدت في العبادة والثناء عليك فلن أحصي نعمتك ومنتك وإحسانك».

وقال ابن عبدالبر: «فيه دليل على أنه لا يبلغ وصفه وأنه إنما يوصف بما وصف به نفسه».

وقال النووي: «فيه اعتراف بالعجز عن الثناء عليه وأنه لا يقدر على بلوغ حقيقة ورد الثناء الجملة دون التفصيل والتعيين فوكل ذلك إليه سبحانه وكما أنه لا نهاية لصفاته لا نهاية للثناء=

فقال له راوي الحديث الأول: من لم يوافق على هذا الحديث (تيس)(١) وحمار وجاهل.

فهل هذا الحديث الأول الذي رواه في «الحمد لله حمدًا يوافي نعمه ويكافيء مزيده» (الصحيح)(٢) أم لا؟ ومَن المُصِيْبُ مِن الرجلين وليُبْسَط القول ـ مثابين ـ افتونا مأجورين ـ رحمكم الله (٣).

أجاب شيخنا الإمام العالم شمس الدين محمد بن أبي بكر الحنبلي: الحمد لله: هذا الحديث ليس في الصحيحين، ولا في أحدهما، ولا يعرف في شيء من كتب الحديث المعتمدة، ولا له إسناد معروف.

= عليه لأن الثناء تابع للمثني عليه فكل شيء أُثني عليه به وإن كثر وطال وبولغ فيه فقدر الله أعظم وسلطانه أعز وصفاته أكثر وأكبر وفضله أوسع وأسبغ»

شرح الزرقاني على الموطأ (٢/ ص٥٢).

(١) غير واضحة في الأصل ولعل الصحيح ما أثبت.

(٢) كذا في الأصل والصواب ما أثبت.

(٣) عرض المؤلف رحمه الله هذه المسألة في كتابه «عدة الصابرين» ص١٣٦ فقال: «أما قول بعض الفقهاء إن من حلف أن يحمد الله بأفضل أنواع المحامد كان بر يمينه أن يقول «الحمد لله حمدًا يوافي نعمه ويكافي مزيده» فهذا ليس بحديث عن رسول الله ﷺ ولا عن أحد من الصحابة وإنما هو إسرائيلي عن آدم، وأصح منه الحمد لله غير مكفي ولا مودع ولا مستغني عنه ربنا، ولا يمكن حمد العبد وشكره أن يوافي نعمة من نعم الله فضلاً عن موافاته جميع نعمه ولا يكون فعل العبد وحمده مكافئًا للمزيد، ولكن يحمل على وجه يصح، وهو أن الذي يستحقه الله سبحانه من الحمد حمدًا يكون موافيًا لنعمه ومكافيًا لمزيده وإن لم يقدر العبد أن يأتي به كما إذا قال الحمد لله ملء السموات وملء الأرض وملء ما بينهما. فهذا إخبار عما يستحقه من الحمد لا عما يقع من العبد من الحمد» أ.هـ.

وفي هذه الرسالة وهذا البحث تكلم بأسطر عظيمة عن هذا الحديث وساق أحاديث الحمد ونقل عن شيخه فوائد نفيسة.

وإنما يروى عن أبي نصر التَّمار[1]، عن آدم أبي البشر ولا يدري كم بين أبي نصر وآدم إلا الله تعالى.

قال أبونصر: قال آدم: «يارب شغلتني بكسب يدي شيئًا من مجامع الحمد والتسبيح فأوحى الله إليه: يا آدم إذا أصبحت فقل ثلاثًا، وإذا أمسيت فقل ثلاثًا، «**الحمد لله رب العالمين حمدًا يوافي نعمه ويكافيء مزيده فذلك مجامع الحمد والتسبيح**» فهذا لو رواه أبونصر التمار عن سيد ولد آدم - صلى الله عليه وسلم - لما قبلت روايته لانقطاع الحديث فيما بينه وبين رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فكيف بروايته عن آدم.

وقد ظن طائفة من الناس[2] أن هذا الحمد بهذا اللفظ أكملُ حمدٍ حُمِدَ الله به وأفضله وأجمعه لأنواع الحمد وبنوا على هذا مسألة فقهية فقالوا: [3] مسألة لو حلف إنسان ليحمدنّ الله بمجامع الحمد وأجلّ

(١) هو عبدالملك بن عبدالعزيز بن عبدالملك بن ذكران القشيري النسوي أبو نصر التَّمار، الإمام الثقة الزاهد القدوة، نزيل بغداد ولد عام (١٣٧)هـ ورحل في طلب العلم بعد المائة والستون للهجرة، روى عنه: مسلم والنسائي، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وأبو بكر الصناني، وأبو يعلي الموصلي، وأحمد المروزي، وأبو القاسم البغوي، وأبو بكر بن أبي خيثمة، وأحمد الأصبهاني، وأبو بكر بن أبي الدنيا، ويعقوب السدوسي، وثقة أبو حاتم والنسائي وأبو داود وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال ابن سعد في «الطبقات» توفي سنة (٢٢٨) وعنده (٩١) سنة، وانظر ترجمته في: تاريخ البخاري الكبير ٥/١٣٧٥، الجرح والتعديل ٥/١٦٨٩، ثقات ابن حبان ٨/٣٩٠، طبقات ابن سعد ٧/٤٢٠، تهذيب الكمال ١٨/٣٥٤٠، سير أعلام النبلاء ١٠/٥٧١، العبر ١/٤٠٢، الكاشف ٤٥٠٦، التهذيب ٦/٤٠٦، وفيات الأعلام ١٠٢.

(٢) في مذهب الشافعية كما تقدم ص: ١١.

(٣) انظر: الدين الخالص:

المحامد فطريقُه في بِرِّ يمينه أن يقول: «الحمد لله حمدًا يوافي نعمه ويكافيء مزيده».

قالوا: ومعنى يوافي نعمه أي يلاقيها فتحصل النعم معه ويكافىء مهمـوز، أي يُساوي مزيده نعمه، والمعنى: أنه يقوم بشكر ما زاد من النعم والإحسان والمعروف من الحمد الذي حمد الله به نفسه وحمده به رسوله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وسادات العارفين بحمده من أمته ليس فيه هذا اللفظ البتة.

[الحمد في القرآن الكريم]

كقوله تعالى: ﴿**الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. مالك يوم الدين**﴾. [١]

وقوله: ﴿**فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين**﴾[٢].

وقوله: ﴿**وقضي بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين**﴾[٣] وقوله حكاية عن الحمادين من عباده أن قالوا: ﴿**الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله**﴾[٤].

---

(١) الفاتحة آية (٢-٣-٤).

(٢) الأنعام آية (٤٥).

(٣) الزمر آية (٧٥).

(٤) الأعراف آية (٤٣).

وقوله تعالى في حمده لنفسه الذي أمر رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أن يحمده به ﴿وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدًا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيراً﴾(١).

فهذا حمده الذي أنزله على عبده ارتضاه لنفسه وأمر رسوله أن يحمده به. وقال تعالى حامدًا لنفسه: ﴿الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجًا. قيمًا لينذر بأسًا شديدًا من لدنه ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجرًا حسنًا﴾(٢).

وقال: ﴿قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى﴾(٣).

وقال: ﴿الحمد لله الذي له ما في السموات وما في الأرض وله الحمد في الآخرة وهو الحكيم الخبير﴾(٤).

وقال: ﴿الحمد لله فاطر السموات والأرض جاعل الملائكة رسلاً أولي أجنحة مثنى وثلاث ورباع يزيد في الخلق ما يشاء إن الله على كل شيء قدير﴾(٥).

وقال ﴿وهو الله لا إله إلا هو له الحمد في الأولى والآخرة وله الحكم وإليه ترجعون﴾(٦).

---

(١) الإسراء آية (١١١).

(٢) الكهف آية (١-٢).

(٣) النمل آية (٥٩).

(٤) سورة سبأ الآية (١).

(٥) فاطر آية (١).

(٦) القصص آية (٧٠).

وقال: ﴿**فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون. وله الحمد في السموات والأرض وعشيًا وحين تظهرون**﴾(١).

وقـال: ﴿**يسبح لله ما في السموات وما في الأرض له الملك وله الحمد وهو على كل شيءٍ قدير**﴾(٢).

وقال عن أهل (الجنة)(٣): ﴿**وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده وأورثنا الأرض نتبوأ من الجنة حيث نشاء فنعم أجر العاملين**﴾(٤).

وقال: ﴿**الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن إن ربنا لغفور شكور**﴾(٥).

فهذا حمده لنفسه الذي أنزله في كتابه وعلّمه لعباده وأخبر عن أهل جنته به وهو آكد من كل حمد وأفضل وأكمل. كيف يبر الحالف في يمينه بالعدول إلى لفظ لم يحمد به نفسه ولا ثبت عن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ولا عن سادات العارفين من أمته.

والنبي، صلى الله عليه وسلم، كان إذا حمد الله في الأوقات التي يتـأكد فيها الحمد لم يكن يذكر هذا الحمد البتة، كما في حمد الخطبة، والحمد الذي تستفتح به الأمور، وكما في تشهد الحاجة، وكما في الحمد

---

(١) الروم آية (١٧-١٨).

(٢) التغابن آية (١) في الأصل «سبح» وهو خطأ.

(٣) في الأصل بدون كلمة (الجنة) والصحيح ما أثبت وقد أُثبت في الهامش من الأصل (لعله الجنة).

(٤) سورة الزمر الآية (٧٤).

(٥) فاطر آية (٣٤).

عقب الطعام، والشراب، واللباس، والخروج من الخلاء، والحمد عند رؤية ما يسره وما لا يسره[١].

فروى البخاري في صحيحه عن أبي أمامة أن النبي، صلى الله عليه وسلم، كان إذا رفع مائدته قال: «**الحمدُ لله حمدًا كثيراً طيِّبًا مُباركًا فيه، غيرَ مَكفيٍّ ولا مُودَّعٍ ولا مُستغنى عنه**»[٢].

وفي لفظ آخر في هذا الحديث كان إذا فرغ من طعامه قال: «**الحمدُ لله الذي كَفانا وَآوَانا غير مكفيّ ولا مَكْفُورٍ**»[٣].

---

(١) سيأتي الكلام على أنواع هذه المحامد وتخريجها إن شاء الله.

(٢) رواه البخاري (٥٤٥٨) كتاب الأطعمة «باب ما يقول إذا فرغ من طعامه» والنسائي في الكبرى (٦٨٩٧)، وأبو داود (٣٨٤٩)، والترمذي (٣٤٥٦)، وابن ماجة (٣٢٨٤)، والدارمي (٢/٩٥)، وابن حبان (٥٢١٧)، والحاكم (٧١٩١)، والطبراني (٧٤٦٩)، والبغوي (٢٨٢٧)، والبيهقي (٧/٢٨٦). كلهم من طريق ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن أبي أمامة.

وأخرجه النسائي في الكبري [٦٨٩٥] وفي «اليوم والليلة» (٢٨٤) وأحمد (٥/٢٦٧) وابن السني في «اليوم والليلة» (٤٦٩) والطبراني (٧٤٧٢).

أربعتم من طريق السري بن ينعم عن عامر بن جشيب عن خالد بن معدان به.

(٣) رواه البخاري (٥٤٥٩) كتاب الأطعمة «باب ما يقول إذا فرغ من طعامه» من حديث أبي أمامه والصحيح «وأرْوانا» وليس «وآوانا» كما وقع في المخطوط قال النووي في «الأذكار» (٦٣٨).

مكفيّ بفتح الميم وتشديد الياء هذه الرواية الصحيحة الفصيحة ورواه أكثر الرواة بالهمز وهو فاسد من حيث العربية سواء كان من الكفاية أو من كفأت الإناء، كما لا يقال في مقروء من القراءة: مقريء ولا في مرميٍ: مرميء بالهمزة. وقال أبو السعادات ابن الأثير في «نهاية الغريب» (٥/١٦٨) قال: من رفع «ربُنا» فعلى الإبتداء المؤخر أي ربنا غير مكفٍّي ولا مودعٍ =

فلو كان قوله: «الحمد لله حمدًا يوافي نعمه ويكافيء مزيده». أَجَلَّ من هذا الحمد وأفضل وأكمل لاختاره وعدل إليه فإنه لم يكن يختار إلا أفضل الأمور وأجلّها وأعلاها.

وسألت شيخنا[٢] عن قوله «غير مكفي» فقال: (المخلوق إذا أنعم عليك بنعمة أمكنك أن تكافيه بالجزاء أو بالثناء، والله عز وجل لا يمكن أحـدًا من العباد أن يكافيه على إنعامه أبدًا فإن ذلك الشكر مِنْ نِعَمهِ أيضًا، أوْ نحو هذا من الكلام).

فأين هذا من قوله في الحديث المروي عن آدم: «حمدًا يوافي نعمه ويكافيء مزيده».

وقولهم: إن معناه يلاقي نعمه فتحصل مع الحمد كأنهم أخذوه من قولهم وافيت فلانًا بمكان كذا وكذا إذا (لاقيته)[٢] فيه ووافاني إذ لقِيُني

= وعلى هذا يرفع «غيرُ» ويجوز أن يكون الكلام راجعًا إلى الحمد كأنه قال: حمدًا كثيراً غير مكفي ولا مودع ولا مستغني عن هذا الحمد «ولا مودع» أي غير متروك الطاعة وقيل من الوداع واليه يرجع.

(١) إذا أطلق ابن القيم رحمه الله عبارة «شيخنا» فإنه ينصرف إلى شيخ الإسلام الإمام الرباني الصابر المحتسب المجاهد تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبدالحليم بن تيمية النميري الحراني. ناصر السنة وقامع البدعة وترجمان القرآن ومفتي الأمة صاحب التصانيف التي لم يُسبق إلى مثلها ولد سنة ٦٦١هـ وأفتى ودرس وله أقل من تسع عشرة سنة وكان سيفًا مسلولاً على المخالفين من الكفار وأهل البدع والأهواء زادت مؤلفاته على ٣٠٠ مجلد توفي رحمه الله في قلعة دمشق سنة ٧٢٨هـ.

وهذه والله من نافلة القول في ترجمة هذا الإمام ولكن ترجمته مبسوطة في كتب صنفها أهل العلم في ذلك فارجع اليها.

(٢) في الأصل سبقت القاف بزيادة هكذا «لالقية» وهو خطأ والصواب (لقيته).

والمعنى على هذا يلتقي حمده بنعمه ويكون معها، وهذا ليس فيه كبير أمر ولا فيه أن مسبب الحمد النعم وحالها وإنما فيه اقترانه بها وملاقاته لها اتفاقًا ومعلوم أن النعم تلاقيها من الأمور الاتفاقية مالا يكون سببًا في حصولها، فليس بين هذا الحديث وبين النعم ارتباط يربط أحدهما (بالآخر)[1] بل فيه مجرد الموافاة والملاقاة التي هي أعم من الاتفاقية والسببيّة.

[معنى يكافي مزيده]

وكذلك قولهم: «يكافي مزيده» أي يكون كفوًا لمزيده ويقوم بشكر ما زاده الله من النعم والإحسان وهذا يحتمل معنى صحيحاً ومعنى فاسدًا.

فإن أريد به أن حمد الله والثناء عليه وذكره أجل وأفضل من النعم التي أنعم بها على العبد من رزقه وعافيته وصحته والتوسعة عليه في دنياه فهذا حق يشهد له قوله، صلى الله عليه وسلم، «**مَا أَنعمَ الله عَلَى عبدٍ بنعمة، فقال: الحمدُ لله، إلاَّ كانَ مَا أعطى أفضلُ ممّا أخذَ**»[2] رواه ابن ماجه. فإن حمده لولي الحمد نعمة أخرى هي أفضل وأنفع له وأجدى

---

(١) في الأصل ممسوح من الكلمة حرف الراء.

(٢) **إسناده حسن**

رواه ابن ماجة (٣٨٥٠) باب فضل الحامدين والطبراني في «الدعاء» (١٧٢٧) كلاهما من طريق الحسن بن علي الخلاّل عن أبي عاصم عن شبيب بن بشر عن أنس بن مالك.

والإسناد رجاله ثقات لولا شبيب بن بشر فقال عباس الدوري عن يحيى بن معين ثقة تاريخ يحيى بن معين ٢/٢٤٨، وقال أبو حاتم لين الحديث الجرح والتعديل ٤/١٥٦٤، وذكره ابن =

عائـده من النعمة العاجلة فإن أفضل النعم (وأجلها)[١] على الإطلاق نعمـة معرفته تعالى وحمده وطاعته، فإن أريد أن فعل العبد يكون كفو النعم ومساويًا لها بحيث يكون مكافئًا للنعم عليه وما قام به من الحمد ثمنًا لنعمه، وقيامًا منه بشكر ما أنعم عليه به، وتوفيةً له، فهذا مِنْ أمحل المحـال، فإن العبد لو أقدره الله على عباده الثقلين لم يقم بشكر أدنى (نعمة)[٢] عليه بل الأمر كما روى الإمام أحمد في كتاب الزهد: حدثنا عن عبد الرحمن، قال ثنا الربيع ابن صبيح، عن الحسن، قال: قال: داود النبي **«لو أن لكل شعرة مني لسانين تسبحانك الليل والنهار والدهر كله ما قضيت حق نعمة واحدة»**[٣].

= حبان في الثقات وقال يخطىء كثيرًا ١/١٩٤، وقال ابن حجر صدوق يخطىء وأما أبو عاصم فهـو الثقـة الضحـاك بن مخلد بن الضحـاك الشيباني أخرج له الجماعة من الطبقة التاسعة، والـراجـح أن شبيب بن بشر صدوق حديثه حسن وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٤٤٠٦) مقطوعًا من طريق ابن أبي الدنيا عن أبي السائب عن وكيع عن يوسف الصباغ عن الحسن من قوله.

(١) في الأصل ممسوح حرفين من كلمه (أجلها)، وفي الهامش صوَّبها المصحح (وأجلها) كما أثبتنا ذلك.

(٢) هذه الكلمة ليست موجودة في الأصل والتصحيح من الناسخ أو من غيره إذ كتب في الجانب (لعل الصحيح نعمه).

(٣) **إسناده ضعيف.**

أخرجه الإمام أحمد في «الزهد» (٣٦١) وفي إسناده الربيع بن صَبِيح السعدي البصري، ضعفه البخاري، الضعفاء الصغير ١١٦، وابن معين قال عنه ضعيف الحديث، وضعفه ابن سعد =

قال الإمام أحمد: وحدثنا عبدالرحمن قال حدثنا جابر بن زيد عن المغيرة بن (شعبة)[١] قال: «لما أُنزل علي داود «اعملوا آل داود شكرًا وقليل من عبادي الشكور» قال: يارب كيف أُطيق شكرًا وأنت الذي تُنعم عليّ، ثم ترزقني على النعمة الشكر، ثم تزيدني نعمة بعد نعمة، فالنعمة منك يارب والشكر منك فكيف أُطيق شكرك؟ قال الآن عرفتني ياداود»[٢] فمن ذا الذي يقوم بشكر ربه الذي يستحقه سبحانه، فضلاً عن أن يكافيه».

= والنسائي، وقال يعقوب بن شيبة ضعيف جدًا الكامل لابن عدي (١/٣٤٣)، وقال ابن حبان «لم يكن الحديث من صناعته فكان يهم كثيرًا حتى وقع في حديثه المناكير» المجروحين ٢٩٦، والإسناد منقطع بين الحسن بن أبي الحسن البصري وداود وأخرجه أيضًا البيهقي في «الشعب» (٤/٤٥٧٩) من طريق أحمد بن حنبل عن عبدالله عن عبيدالله بن عمر عن معاوية بن عبدالكريم عن الحسن. به وأخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب «الشكر» (١٥) من طريق عبيدالله بن عمر عن معاوية عن الحسن. وأورده السيوطي في «الدر المنثور» ٥/ ٤٣٠.

(١) في الأصل (عتبة) وهو خطأ، وأيضًا في المطبوع من كتاب «الزهد» (٣٦٢) قال (المغيرة بن عيينة) وهو خطأ، وكذلك المطبوع من «شعب الإيمان» (٤٤١٣) وكلاهما بتحقيق بسيوني زغلول؟! قال (المغيرة بن عقبة) وهو خطأ، كذلك في المطبوع من «الدر المنثور» للسيوطي (٥/٤٣٠) قال: (المغيرة بن عتبة) والصحيح أنه المغيرة بن شعبة بن أبي عامر بن مسعود الثقفي صحابي مشهور أسلم قبل الحديبية وولي إمرة البصرة ثم الكوفة مات سنة خمسين للهجرة على الصحيح وأخرج له الجماعة.

(٢) رجال هذا الإسناد ثقات معروفون أخرج لهم الجماعة إلا أنه يعتبر منقطع الإسناد بين المغيرة وداود عليه السلام ولم يرفعه المغيرة إلى رسول الله، صلى الله عليه وسلم. رواه أحمد في كتاب «الزهد» (٣٦٢)، وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٤٤١٢) من طريق أبي الحسين بن بشران عن إسحاق بن أحمد الكازي عن عبدالله بن أحمد بن حنبل.. به.

وأورده السيوطي في «الدر المنثور» (٥/ ٤٣٠) وعزاه إلى ابن المنذر والإمام أحمد في الزهد.

ومن هاهنا يعرف قدر الحمد الذي صح عن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، من قوله: «غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا» وفضله على الحديث المسئول عنه. ونحن نشرح الحديث ثم نعود إلى المقصود فنقول وبالله التوفيق:

[شرح حديث الحمد]

روى قوله غير مكفي بوجهين بالهمز وعدمه وخُطِّئت رواية الهمز[1] فإنه اسم مفعول من الكفاية فوجهه غير مكفي كمرمي ومقضيّ أو من المكافاة فالمفعول منه مكفا كمرما من راماه ومساعا من ساعاه أو من كفاه يكفيه فمفعول مكفي كمرمي من رميت والصواب أنه بغير الهمز، واختلف هل ذلك وصف للطعام وعائد عليه، أو هو حال من اسم الله فيكون وصفًا في المعنى؟ على قولين.

فقال ابن قرقول[2] في «مطالعه» المراد بهذا كله الطعام وإليه يعود الضمير.

---

(١) كذلك خطأها النووي في «الأذكار» ص٣٨١، وقال «وهو فاسد من حيث العربية».

(٢) هو الإمام العلامة، أبو إسحاق، إبراهيم بن يوسف بن إبراهيم بن عبدالله بن باديس بن القائد الحَمْزيّ الوهراني المعروف بابن قرقول، ولد بالتمريَّة إحدى مدائن الأندلس، كان رحالاً في العلم فقيهًا أديبًا نظارًا نحويًا عارفًا بالحديث ورجاله بديع الكتابة.

له كتاب «المطالع على الصحيح» قال عنه الذهبي غزير الفوائد وقال حاجي خليفة «اختصره واستدرك عليه وأحكم فيه أوهامًا» توفي سنة تسع وستين وخمسة مائة.

وانظر ترجمته وأخباره في: ـ ١ ـ وفيات الأعيان (٦٢/١)، ٢ـ العبر (٢٠٦/٤)، ٣ـ سير =

قال الحربي[١]: المكفي الإناء المقلوب للاستغناء عنه كما قال: غير مستغنى عنه، وغير مكفو: غير محوية نعمة الله فيه بل مشكور غير (مستور)[٢] الاعتراف بها والحمد عليها.

والقول الثاني: أن ذلك عائد إلى الله سبحانه، قال: وذهب الخطابي[٣]: «إلى أن المراد بهذا كله الباري تعالى وأن الضمير يعود إليه،

= أعلام النبلأ (٢٠/٥٢٠)، ٤ـ الوافي بالوفيات (٦/١٧١)، ٥ـ مرآة الجنان (٤/١٧١)، ٦ـ البداية والنهاية (١٢/٢٧٧)، ٧ـ كشف الظنون (١٦٨٧)، ٨ـ شذرات الذهب (٤/٢٣١)، ٩ـ هداية العارفين (١/٩)، ١٠ـ تاريخ بروكلمان (٦/٢٧٧).

(١) في الأصل «الحدلي» وهو خطأ والصواب «الحربّي» والتصحيح من «الأذكار» للنووي ص٣٨١، لأن المؤلف نقل قول ابن قرقول والنووي ثم ساق قول «الحربي» ثم أعقبه بقول الخطابي ونقله جميعه من المصدر المذكور فعلى هذا يكون «الحربّي» وهو إبراهيم بن إسحاق بن بشر أبو إسحاق الحربي، كان إمامًا في العلم رأسًا في الزهد عارفًا بالفقه، بصيرًا بالأحكام حافظًا للحديث، من أشهر مؤلفاته (غريب الحديث) طبعت المجلدة الخامسة منه في ثلاثة أجزاء.

أنظر ترجمته وأخباره في:ـ ١ـ طبقات الحنابلة (١/٨٦) ومختصره (٥٠)، ٢ـ المنهج الأحمد (١/٣٨٣) ومختصره (١٢)، ٣ـ تاريخ بغداد (٦/٢٨)، ٤ـ المنتظم (٦/٧٠٣) ٥ـ المسير (١٣/٣٥٦)، ٦ـ العبر (٢/٧٤)، ٧ـ تذكره الحفاظ (٢/٥٨٤)، ٨ـ الطبقات الكبرى للسبكي (٢/٢٥٦)، ٩ـ البداية والنهاية (١١/٧٩)، ١٠ـ الشذرات (١٢/١٩٠)، ١١ـ المقصد الأرشد (١/٢١١).

(٢) في الأصل (مستور) وقال الناسخ (لعلها مستوفًا) والتصحيح من «الأذكار النووية» ص٣٨١.

(٣) هو الإمام العلامة أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن خطّاب البستي صاحب التصانيف ومنها «معالم السنن، وغريب الحديث، والعزلة، وأعلام البخاري حيث بين فيه مشكل البخاري».

وكان رحمه الله من أوعية العلم وتوفي سنة ثمانٍ وثمانين وثلاثِ مائةٍ وانظر ترجمته وأخباره في:ـ =

وأن معنى قوله: «غير مكفي» أنه «يُطْعِمُ ولا يُطْعَم» كأنه هاهنا من الكفاية»[١].

وإلى هذا ذهب غيره في تفسير هذا الحرف أنه مستغن عن مُعين وظهير.

قال ومعنى قولـه: «ولا مودع» أي غير متروك «الـطلب إليه والرغبة»[٢] وهو معنى المستغني عنه وينتصب ربنا على هذا بالاختصاص والمدح أو تأكيدًا كأنه قال ياربنا اسمع حمدنا ودعاءنا.

«ومن رفع: قطع وجعله خبرًا»[٣] كأنه قال ذلك ربنا أوْ أنت ربنا، ويصح فيه الكسر على البدل من الاسم في قوله: «الحمد لله» انتهى كلامه.

وفيه قول ثالث: أن يكون قوله: «غير مكفي ولا مودع» للحمد كأنه قال حمدًا كثيرًا غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى عن هذا الحمد.

= ١ـ اليتيمة (٤/٣٣٤)، ٢ـ الأنساب (٢/٢١٠)، ٣ـ المنتظم (٦/٣٩٧)، ٤ـ معجم البلدان (١/٤١٥)، ٥ـ اللباب (١/١٣٢)، ٦ـ سير أعلام النبلاء (١٧/٣٢)، ٧ـ مرآة الجنان (٢/٤٣٥)، ٨ـ شذرات الذهب (٣/١٢٧)، ٩ـ العبر (٣/٣٩)، ١٠ـ طبقات الفقهاء والشافعية (١/٤٦٧)، ١١ـ النجوم الزاهرة (٤/١٩٩)، ١٢ـ خزانة الأدب (١/٢٨٢)، ١٣ـ كشف الظنون (١٠٨)، ١٤ـ طبقات علماء الحديث (٣/٢١٤).

(١) معالم السنن (٤/٢٦١).

(٢) «في معالم السنن» للخطابي (٤/٢٤١). «غير متروك الطلب اليه والرغبة فيما عنده».

(٣) في «الأذكار» للنووي ص ٣٨١ «ومن رفعه قطعه وجعله خبراً».

[معنى قوله ولا مودع]

وقوله: «ولا مودع» أي غير متروك وعلى هذا القول فيكون قوله: «غير مكفي» معناه غير مصروف ومقلوب عن جهته كما يُكفأ الإناء بل حمد على وجهه الذي يستحقه وليّ الحمد وأهله ويليق به ولا ينبغي لسواه.

[إعراب . . ولا مستغنى عنه ربنا]

وأما إعراب ربنا فبالوجوه الثلاثة، والأحسن في رفعه أن يكون خبراً مقدمًا ومبتدأ، وقوله: «ولا مستغنى عنه» والأحسن في جره أن يكون بدلاً من الضمير المجرور في «عنه» والأحسن في نصبه أن يكون على المدح صفة لاسم الله تعالى.

وسمعت شيخنا تقي الدين ابن تيمية ـ قدس الله روحه ـ يقول في معنى هذا الحديث: «المخلوق إذا أنعم عليك بنعمة أمكنك أن تكافيه ونعمه لا تدوم عليك بل لابد ويقطعها عنك ويمكنك أن تستغني عنه والله عز وجل لا يمكن أن تكافيه على نعمه وإذا أنعم عليك أدام نعمه فإنه هو أغنى وأقنى ولا يستغني عنه طرفة عين» هذا كلامه.

والمقصود ذكر الحمد الذي كان النبي، صلى الله عليه وسلم، يحمد ربه به في مواطن الحمد.

٢ ـ وعن أبي سعيد الخدري أن النبي، صلى الله عليه وسلم، كان إذا فرغ من طعامه قال: «**الحمدُ لله الذي أطْعمنا وأسْقَانا وَجَعَلنا مُسْلِمين**»(١) رواه أبوداود وغيره.

---

(١) إسناده ضعيف.

٣ ـ وعن أبي أيوب قال كان رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، إذا

= للاضطراب في الرواة.

رواه أبو داود (٣٨٥٠) والصحيح «أطعمنا وسقانا . . »

قال حدثنا محمد بن العلاء، ثنا وكيع، عن سفيان، عن أبي هاشم الواسطي، عن إسماعيل بن رياح عن أبيه أو غيره عن أبي سعيد الخدري. وأخرجه النسائي في «اليوم والليلة» (٢٩٠) من طريق معاوية بن هشام عن سفيان عن أبي هاشم عن رياح.

وقال مرة: عن رياح عن أبي سعيد.

ومرة أخرى (٢٩١) من طريق الزبيدي عن سفيان عن أبي هاشم إسماعيل بن كثير عن إسماعيل بن رياح عن رياح بن عبيدة عن أبي سعيد. به.

وأخرجه مرة (٢٩٢) من طريق عبدالله بن مطيع عن هشام عن حصين عن إسماعيل بن إدريس عن أبيه سعيد. به.

وأخرجه الترمذي بسند ضعيف فيه حجاج بن أرطاه وذلك في الشمائل والسنن (٣٤٥٧) وابن أبي شيبة (١٠/٣٤٢) من طريق حفص بن غياث وأبي خالد الأحمر عن حجاج بن أرطاه عن رياح بن عبيدة. قال حفص: عن ابن أخي أبي سعيد، وقال أبو خالد: عن مولى لأبي سعيد عن أبي سعيد. به.

وأخرجه ابن ماجة (٣٣٢٦)، من طريق أبي خالد الأحمر عن حجاج عن رياح بن عبيدة عن مولى لأبي سعيد عن أبي سعيد. به.

وأخرجه أحمد في «المسند» (١١٢٧٦) من طريق وكيع عن سفيان. به.

وقد جمع طرق إضطراب الرواة الإمام البخاري في التاريخ الكبير (١/١١١٥) وقال الذهبي في الميزان (١/٨٧٥).

«ما أدري من ذا خرج له أبو داود روى عنه أبو هاشم الرّماني وحده وحديثه مضطرب ورياح هو ابن عبيدة فيه جهالة.

وروى أبو هاشم ـ وهو ثبت ـ عن إسماعيل بن رياح عن أبيه أو غيره عن أبيه أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كان إذا فرغ من طعامه قال: **«الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين غريب منكر»** أ. هـ.

أكـل أو شرب قال: «**الحَمد لله الذي أطعمَ وَسَقى وَسَوغه وَجَعَلَ لَهُ مخرجًا**»(١) رواه أبوداود والنسائي وإسناده(٢).

٤ ـ وفي السنن أيضًا عن معاذ بن أنس قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: «**مَنْ أكلَ طَعَاماً فقال الحمد لله الذي أطعمنا هذا من غير حَوْل مِنّي وَلاَ قُوة غُفِر لهُ ما تقدمَ منْ ذَنبِهِ**»(٣).

---

(١) **إسناده صحيح**

رجاله ثقات، أخرجه أبو داود (٣٨٥١) قال حدثنا أحمد بن صالح، ثنا ابن وهب، أخبرني سعيد بن أبي أيوب عن أبي عقيل القرشي عن أبي عبدالرحمن الحبلى، عن أبي أيوب الأنصاري.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (٦٨٩٣٤) من طريق يونس بن عبدالأعلى عن ابن وهب. به.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب «الشكر» (١٦٨) وابن السني في «اليوم والليلة (٤٧٢) والطبراني (٤٠٨٢) والبغوي (٢٨٣٠) وصححه ابن حبان (٥١٩٧/٧) الإحسان (١٣٥١) موارد من طرق عن زهرة بن معبد عن أبي عبدالرحمن الحبلى. به.

وذكـر الـطيبي كلامًا نفيسًا في هذا الحديث، قال رحمه الله «ذكر هاهنا نعمًا أربعًا، الإطعام والسقي والتسويغ وهو تسهيل الدخول في الحلق فإنه خلق الأسنان للمضغ والريق للبلع وجعل المعـدة مقسـمًا للطعـام لها مخارج فالصالح منها منه ينبعث إلى الكبد وغيره يندفع من طريق الأمعاء. كل ذلك فضل من الله الكريم ونعمة يجب القيام بمواجبها من الشكر بالجنان والبث باللسان والعمل بالأركان عون المعبود (٣٨٤٥/٥).

وقـال ابن فارس في مقاييس اللغة (١١٦/٣)، «السين والواو والغين أصل يدل على سهولة الشيء واستمراره في الحلق خاصة ثم يحمل على ذلك، يقال ساغ الشراب في الحلق سوغًا، وأساغ الله جل جلاله».

(٢) هكذا في الأصل ولعل هناك كلمة ساقطة بعده وهي (صحيح).

(٣) **إسناد ضعيف**.

ولفظه «اطعمني هذا ورزقنيه...

=

قال الترمذي حديث حسن.

٥ ـ وفي سنن النسائي عن عبدالرحمن بن جبير أنه رجل خدم النبي، صلى الله عليه وسلم، ثمان سنين أنه كان يسمع النبي، صلى الله عليه وسلم، إذا قرب إليه طعامًا يقول: «بسم الله» وإذا فرغ من طعامه

= أخرجه أبو داود (٤٠٢٣) قال حدثنا نصير بن الفرج، ثنا عبدالله بن يزيد، ثنا سعيد - يعني بن أبي أيوب عن أبي مرحوم عن سهل بن معاذ بن أنس عن أبيه أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم. . وفيه زيادة لا تصح وهي «وما تأخر» وهي توهم من القرينة الأخيرة وقد زادت في بعض نسخ المشكاة والمرقاة والسنن، عون المعبود (٤٠١٦).

وأخرجه الترمذي (٣٤٥٨) من طريق محمد بن إسماعيل عن عبدالله المقرىء. به.

وأخرجه ابن ماجة (٣٣٢٨) من طريق حرملة بن يحيى عن عبدالله بن وهب عن سعيد. به.

وأخرجه أحمد (١٥٦٣٢) وابن السني في «اليوم والليلة» (٤٩٨) كلاهما من طريق أبو عبدالرحمن المقرىء عن سعيد عن أبي مرحوم. به.

وفي إسناده أبو مرحوم وهو عبدالرحيم بن ميمون المدني أبو مرحوم المعافري المصري قال عنه يحيى بن معين ضعيف الحديث.

وقال أبو حاتم يكتب حديثه ولا يحتج به، الجرح والتعديل ٥/١٥٩٧، وقال الذهبي ليس بذاك الميزان ٥٠٣٧، وقال في الكاشف فيه لين الكاشف ٣٤٠٤.

وذكره ابن حبان في الثقات ٧/١٣٤. قال المنذري «وليس في حديثهما» وما تأخر وسهل بن معاذ مصري ضعيف والراوي عنه أبو مرحوم عبدالرحيم بن ميمون مصري أيضًا لا يحتج به» عون المعبود (٤٠١٦).

وفي إسناده أيضًا سهل بن معاذ بن أنس الجهني وقد تكلم فيه حيث ضعفه ابن معين تهذيب الكمال ٢٦٢١، وذكره ابن حبان في الثقات ١/١٨٠، وذكره في المجروحين وقال: «منكر الحديث جدًّا» ١/٣٤٧، وقال الذهبي في الكاشف ضعيف ٢١٩٨، وفي رجال ابن ماجة قال لين ٩٠٩، ووثقه العجلي وهو متساهل.

قال : «**اللهم أَطْعَمتَ وَسَقَيتَ وأَغْنيتَ وأَقْنَيْتَ**[١] **وَهَديتَ وَأحييتَ فَلَكَ الحمدُ على ما أعطيتَ**»[٢] وإسناده صحيح .

٦ ـ وروى أبـوداود في السنن من حديث عبـدالله بن عمرو بن العاص عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه كان يقول في الطعام إذا فرغ : «**الحمدُ لله الذي منّ علينا وهدانا والذي أشبعنا وأرْوَانا**»[٣] .

---

(١) أقنيت : أعطيت ما يقتني .

(٢) **إسناده صحيح .**

رواه النسائي في «الكبرى» (٦٨٩٨) .

وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ص(٢٣٨) .

من طريق ابن وهب عن سعيد عن بكر بن عمر عن ابن هبيرة عن عبدالرحمن بن جبير عن من خدم النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ثمان سنين .

وأخرجه الإمام أحمد (٤ ، ٦٢ ، ٣٣٧ ، ٣٧٥)

وابن السني في «اليوم والليلة» (٤٦٥)

كلاهما من طريق أبي يعلى عن هارون بن معروف عن ابن وهب . . به .

ورجاله سنده من ابن وهب إلى الصحابي ثقات معروفون أخرج لهم مسلم .

(٣) **إسناده ضعيف جدًّا .**

لم يروه أبو داود في سننه .

وإنما الذي رواه ابن السني في «اليوم والليلة» (٤٦٦) .

والطبراني في «الدعاء» (٨٩٥) .

كلاهما من طريق هشام بن عمار عن محمد بن عيسى بن سميع عن محمد بن أبي الزعيزعة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جدة عبدالله بن عمرو رضي الله .

والحديث كما ذكرت «ضعيف جدًّا» .

لأن في إسناده محمد بن أبي الزُّعيزِعَة =

٧ ـ وكذلك الحديث الذي رواه أهل السنن بالإسناد الصحيح عن عبدالله بن مسعود قال: علمنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، خطبة الحاجة: «الحمد لله نستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا من يهده الله فلا مُضلّ له، ومن يُضلل فلاَ هادي لهُ وأشهدُ أنّ لا إلهَ إلا الله وأشهد أن محمدًا عبده ورســوله اتَّقوا الله الذي تسألونَ بهِ والأرحامَ إنَّ الله كانَ عليكم رقيباً. يَاأيها الذين آمنوا اتقوا الله حقَّ تقاتِه ولاَ تَموتُنَّ إلا وأنتمُ مُسلمون. يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديدًا يُصْلح لكم أعمالكمُ وَيَغْفر لكم ذنوبكمُ ومَنْ يُطعْ الله ورَسُوله فقد فَاز فوزًا عظيمًا»[1].

٨ ـ وشرع النبي، صلى الله عليه وسلم، لمن رأى مبتلى أن يقول ما رواه الترمذي عن أبي هريرة عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه قال:

= قال الإمام البخاري عنه منكر الحديث جدًا التاريخ الكبير ١/٢٤٤.
وبه قال أبو حاتم الجرح والتعديل ٧/١٤٢٥
وقال ابن حبان «كان ممن يروي المناكير من المشاهير حتى إذا سمعها من الحديث صناعته علم أنها مقلوبة لا يجوز الاحتجاج بها وترجم له ابن حبان في «المجروحين» مرتين والصحيح أنه واحد ٢/٢٨٩.

(١) رواه مسلم (٨٦٨)
والنسائي (٦/٨٩) وأبو داود (٢١١٨) والترمذي (١١٠٥) وابن ماجة (١٨٩٩) وأحمد (٤١١٦)
والطحاوي في «مشكل الآثار» (١/٤) والبيهقي في «الكبرى» (٣/٢١٤).
وابن مندة في «الإيمان» وابن حبان (٦٥٦٨)
وعبدالرزاق (١٠٤٤٩) وابن الأثير في «أسد الغابة» (٣/٥٦).
وليعلم أن الحديث ورد بألفاظ كثيرة.

«مَنْ رأى مُبْتَلى فقال الحمدُ لله الذي عافاني ممّا ابْتَلاكَ به وفضلني على كثيرٍ ممّن خَلَق تفضِيلاً إلا لمْ يُصِبه ذَلِكَ البَلَاء»(١) قال الترمذي حديث حسنٌ

---

(١) إسناده ضعيف.

أخرجه الترمذي (٣٤٣٢) وليس في طبعة أحمد شاكر (حسن) وهي موجودة في «تحفة الأحوذي (٣٦٥٧) قال حدثنا أبو جعفر السِّماني وغير واحد حدثنا مطرف بن عبدالله المديني حدثنا عبدالله بن عمر العَمْري عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة.

والحديث في إسناده عبدالله بن عمر بن حفص بن عاصم العَمْري وهو ضعيف وبقية رجاله ثقات قال ابن المديني، ضعيف تاريخ بغداد ١٠/٢٠.

وقال النسائي ضعيف، الضعفاء والمتروكين ٣٢٥.

وقال عبدالله بن أحمد عن يحيى ضعيف وعنه الدارمي، صويلح الكامل لابن عدي ٢/١١٧.

وقال البخاري: كان يحيى بن سعيد يضعفه التاريخ الكبير ٥/٤٤١.

وقال البخاري: «ذاهب الحديث لا أروي عنه شيئًا» ترتيب علل الترمذي الكبير ٧٥ وقال ابن حجر في التقريب «ضعيف».

وأخرجه الطبراني في «الصغير» (١/٢٤١) وفي كتاب «الدعاء» (٧٩٩).

وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٧/١١١٤٨) وابن أبي الدنيا في كتاب «الشكر» (١٨٧).

وابن عدي في «الكامل» (١٤٧١) أربعتهم من طريق محمد بن سنان العوفي عن عبدالله العُمَري. به

وقال المباركفوري في «التحفة» (٣٦٥٧) وأخرجه البزار والطبراني في «الصغير».

وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/١٣٨): رواه البزار والطبراني في الصغير والأوسط وإسناده حسن.

قلت: وهذا وهم من الهيثمي رحمه الله كيف غفل عن عبدالله بن عمر العَمْري.

وفي الباب عن عمر بن الخطاب رواه الترمذي (٣٤٣١) وابن ماجة (٣٩٣٨)

وابن السني في «اليوم والليلة» (٣٠٨) والبغوي في «شرح السنة» (٥/١٣٠).

والبيهقي في «الشعب» (٨/١١١٤٧) والطبراني في «الدعاء» (٧٩٧). =

وروي نحوه عن عمر.

٩ - وشرع النبي، صلى الله عليه وسلم، للقائم من المجلس أن يقول ما رواه أبوهريرة عنه صلى الله عليه وسلم: **«مَنْ جَلَسَ في مجلسٍ فكَثُر فيه لَغَطُه فقال قَبلَ أن يَقُومَ من مَجْلِسه سُبْحَانكَ اللهم وبحمدكَ أشهـدُ أنّ لا إلهَ إلا أنتَ أستغفركَ وأتوبُ إليكَ إلا غُفرَ لهُ ما كان في مجلسه ذلك»**[٢] قال الترمذي حيث حسن صحيح.

= وابن أبي شيبة موقوفًا على عمر (١٠/٣٩٥) وعبدالرزاق في «مصنفه» (١٠/٤٤٥).
والطيالسي (١٢٥١) منحة المعبود.
كلهم من طريق عبدالوارث بن سعيد عن عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير عن سالم بن عبدالله بن عمر عن ابن عمر عن عمر. مرفوعًا.
وهذا إسناد ضعيف فيه عمرو بن دينار البصري الأعور مولى آل الزبير.
قال إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين لا شيء (الجرح والتعديل ٦/١٢٨١).
ومرة قال ذاهب.
وقال إسماعيل بن عُليَّه ضعيف الحديث
وقال عمرو بن علي: ضعيف الحديث روى عن سالم عن ابن عمر أحاديث منكرة (الكامل لابن عدي ٢/٢٣٨)
وقال البخاري لا يتابع في حديثه وذكره في الضعفاء الصغير (التاريخ الكبير ٦/٢٥٤٥ والضعفاء الصغير ٢٦٠.
وقال أحمد بن حنبل ضعيف منكر الحديث.
وقال ابن حجر في «التقريب» ضعيف.

(١) **إسناده صحيح**
رواه الترمذي (٣٤٣٣) والنسائي في «اليوم والليلة» (٤٠٠)
والطبراني في «الدعاء» (١٩١٤) وابن السني في «اليوم والليلة» (٤٤٧)
وصححه ابن حبان (٢/٥٩٤) =

فصـــل*
في المأثـور عنه ﷺ

١٠ ـ وشرع صلى الله عليه وسلم للعـاطس أن يقول: ما رواه أبوداود بإسناد صحيح عن أبي هريرة أن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال: «**إذا عَطس أحدكم فليقل: الحمد لله على كل حال. وليقل أخوه أو صاحبه يرحمك الله ويقول هو: يهديكمُ الله ويصلحُ بالكم**»[١].

= والحاكم (١/٥٣٦) وصححه.

كلهم من طريق حجاج بن محمد عن ابن جريج عن موسى بن عقبة عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة.

ولـه شاهـد صحيح من حديث جبير بن مطعم عند الطبراني في «الكبير» (١٥٨٦) والحاكم (١/٥٣٧) وصححه.

وله شاهد صحيح الإسناد م حديث رافع بن خديج

عند النسائي في «اليوم والليلة» (٤٣٠).

والطبراني في «الكبير» (٤٤٤٥) و «الأوسط» (٤٤٥)

والصغير (١/٢٢٢) وفي «الدعاء» (١٩١٨)

قال الهيثمي في المجمع (١/١٤١) «رجاله ثقات»

(*) هكذا في الأصل.

(١) **إسناده صحيح**

رواه أبو داود (٥٠٣٣)

قال حدثنا موسى بن إسماعيل: ثنا عبدالعزيز بن عبدالله بن أبي سلمة عن عبدالله بن دينار عن أبي صالح عن أبي هريرة. =

١١ ـ وفي جامع الترمذي عن ابن عمر أَن رجلاً عطس إلى جنبه فقال: الحمدُ لله (والصّلاة)[١] والسلام على رسولِ الله. فقال ابن عمرَ: وأنَا أقولُ الحمدُ لله والسَّلامُ على رسول الله وليس هكذا! علّمنا رسولُ الله، صلى الله عليه وسلم، أنّ نقول: الحمدُ لله على كلِّ حالٍ»[٢].

= إلا أن متن هذا الحديث فيه عبارة شاذه وهي «على كل حال» ومما يدل على ذلك أن جميع من روى الحديث بنفس السند والمتن ليست فيه هذه العبارة وأولهم البخاري حيث رواه برقم (٦٢٢٤) باب إذا عطس كيف يشمت.

ورواه النسائي في السنن «الكبرى» (١٠٠٦٠)

وابن السني في «اليوم والليلة» (٢٥٤)

والإمام أحمد في «المسند» (٢/٣٥٣) والبخاري في «الأدب المفرد» (٩٢١، ٩٢٧) وابن أبي شيبه (٨/٦٩٠)

كلهم من طريق عبدالعزيز الماجشون. به

وكلهم من غير «على كل حال»

مما يدل على أنها شاذه

قال ابن حجر في «الفتح» (١٠/٦٢٢٤)

وأخرجه أبو نعيم في «المستخرج»

«ولم أر هذه الزيادة من هذا الوجه في غير هذه الرواية»

أي رواية أبي داود

(١) هذه الكلمة زائدة في الأصل وفي الأصول من كتب الحديث بدونها.

(٢) **إسناده صحيح**

رواه الترمذي (٢٧٣٨) والحاكم (٤/٢٦٥) وصححه والحارث بن أبي أسامة في «المسند (٢٠٠) كلهم من طريق حضرمي من آل جارود عن نافع عن ابن عمر وحضرمي هو ابن عجلان مولى مولى الجارود وهو ثقه.

=

١٢ ـ وكذلك شرع لأمته عند ركوب الدابة ما رواه أهل السنن بالإسناد الصحيح عن علي بن ربيعة قال شَهِدتُ علي بن أبي طالب أُتي بدابة ليركبها فلما وضع رجله في الركاب قال: «بسم الله» فلما استوى على ظهرها قال: «الحمد لله الذي سخّر لنا هذا وما كنَّا لهُ مُقرنين وإنَّا إلى ربنا لُمنقلبُون» ثم قال: الحمد لله ثلاثَ مراتٍ ثم قال: الله أكبرُ ثلاث مراتٍ ثم قال سُبحانك ظَلمتُ نفسي فاغفر لي إنَّه لا يغفرُ الذُنوبَ إلا أنت. ثم ضَحِـكَ فقلت: يا أمير المؤمنين. من أي شيءٍ ضَحِكتَ؟ قَال: رأيتُ النبي، صلى الله عليه وسلم، فَعَلَ كَما فعلتُ ثم ضَحك. فقلتُ يارسول الله منْ أي شيءٍ ضَحكتَ؟ قال إنَّ رَبّك سبحانه يعجب من عبده إذا قال اغفر لي ذنوبي يعلم أنَّه لا يغفر الذنوبَ غيري.»[1]

= وذكر المباركفوري في «التحفة» (٨/٢٨٨٢) أنه أخرج هذا الحديث البزار والطبراني.

(١) **إسناده صحيح**

أخرجه النسائي في «الكبري» (٨٧٩٩) وأبو داود (٢٦٠٢) والترمذي (٣٤٤٦) والطبراني في «الدعاء» (٧٨١) وأحمد (١/٩٧، ١١٥، ١٢٨) والطيالسي (١٣٢) والبيهقي في «الأسماء والصفـات» (٤٧١) والمحاملي في «الدعاء» (١٦، ١٧، ١٨) وصححه ابن حبان (٢٦٩٨) والحاكم (٢/٩٩) وصححه.

كلهم من طريق أبي الأحـوص عن أبي إسحاق الهمداني عن علي بن ربيعة عن علي بن أبي طالب. به.

قال ابن جرير (٢٥/٥٤) وما كنا له مقرنين: أي ما كنا مطيقين ولا ضابطين من قولهم قد أقرنت لهذا إذا صرت له قرنًا وأطقته..

أي ما كنا لنطيق قهره واستعماله لولا تسخير الله تعالى.

الركاب: الإبل التي يسار عليها والركاب: السرج والركاب: الإبل التي تحمل القوم. =

١٣ ـ وروى ابنُ ماجه في سننه عن عائشة قالت: كان رسولُ الله، صلى الله عليه وسلم، إذا رأى ما يحبُه قال: **«الحمدُ لله الذي بنعمته تتمُّ الصالحاتُ وإذا رأى ما يكره قال: الحمد الله على كلِّ حال»**[١] قال الحاكم هذا حديث صحيح الإسناد. وفي صحيح مسلم عن علي ـ رضي الله عنه ـ قال: كان رسول الله، صلى الله عليه وسلم، إذا رفع رأسه قال: **«سَمعَ الله لمن حَمِدَهَ ربّنا لكَ الحمدُ مِلَء السمواتِ وملِء الأرض وملء ما شئتَ منْ شيَء بعد»**[٢].

= لسان العرب ١٧١٣/٣

مختار الصحاح ٢٥٤.

(١) **إسناده صحيح**

رواه ابن ماجة (٣٨٤٨) وابن السني في «اليوم والليلة» (٣٧٨)

والطبراني في «الأوسط» (١١٧/٢) وفي «الدعاء» (١٧٦٩)

ورواه الحاكم (١٨٤٠) وصححه.

كلهم من طريق هشام بن خالد عن الوليد بن مسلم عن زهير بن محمد عن منصور بن عبدالرحمن عن أمه صفية بنت شيبة عن عائشة.

وذكره البوصيري في «مصباح الزجاجة» (١٣٣١)

وقال «هذا إسناد صحيح»

(٢) رواه مسلم (٧٧١) كتاب صلاة المسافرين وقصرها

والنسائي (١٩٢/٢) والترمذي (٢٦٦) والدارمي (٣٠١/١)

وابن حبان (١٩٠٣) وابن خزيمة (٦٠٧)

وابن أبي شيبة (٢٤٨/١) والطيالسي (١٥٢)

وأبو عوانة (١٠١/٢, ١٦٨)

١٤ - وفيه عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، كان إذا رفع رأسه من الركوع قال: **«اللهم ربّنَا لكَ الحمد مِلء السمواتِ ومِلء الأرض ومِلء مَا شِئْتَ من شيءٍ بعدُ أهل الثناء والمجد أحقُّ مَا قالَ العبدُ كُلنا لَكَ عبد اللهم لاَ مانع لِمَا أعطيتَ ولاَ مُعطي لمَا مَنعتَ ولاَ ينفعُ ذا الجدِّ منكَ الجد»**[٣].

١٥ - وروى البخاري في صحيحه عن رفاعة بن رافع الزرقي قال: كنَّا نُصلي وراء النبيِّ، صلى الله عليه وسلم، فَلما رفع رأسه من الركوع قال: **«سَمعَ الله لمن حمده»** قال رجل وراءه ربنا لكَ الحمدُ حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه، فلما انصرف قال: **«من المتكلم؟»** قال: أنا، قال:

= والبغوي في «شرح السنة» (٦٣١)
والبيهقي في «الكبرى» (٢/ ٩٤)
وعبدالرزاق في «المصنف» (٢٩٠٣) والشافعي (١/ ٨٤)
والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ٢٣٩)

(١) رواه مسلم (٤٧٧) كتاب الصلاة «باب ما يقول إذا رفع رأسه من الركوع»
والنسائي (٢/١٩٨) وأبو داود (٧٤٧)
وأحمد (٣/٨٧) وابن حبان (١٩٠٥)
وابن خزيمة (٨١٣)
وأخرجه أبو عوانة (٢/ ١٧٦)
والدارمي (١/ ٣٠١)
والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ٢٣٩)
والبيهقي في «الكبرى» (٢/ ٩٤).

قد رأيتُ بضعة وثلاثين ملكاً يبتدرونها أيّهمْ يكتبها أول»[١]

١٦ ـ وفي صحيح البخاري ومسلم عن ابن عباس أن النبي، صلى الله عليه وسلم، كان إذا قام من الليل يصلي يقول: **«اللهمّ لَكَ الحمدُ أنتَ نُور السموات والأرض ومن فيهنَّ ولَكَ الحمدُ أنتَ قيومُ السموات والأرض وَمَنْ فيهنّ ولَكَ الحمدُ أنتَ الحقُّ وَوَعدكَ حق وَلِقَاؤك حقٌّ والجنة حَقٌّ والنارُ حقٌّ والنبيون حق»**[٢] الحديث.

١٧ ـ وفي صحيح مسلم عن عبدالله بن عمر قال: بينما نحنُ نُصلي مع رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قال رجل: الله أكبرُ كبيراً والحمدُ لله كثيراً وسبحانَ الله بُكرة وأصِيلاً فقال النبي، صلى الله عليه وسلم: **«مَنْ القائِل كذا وَكَذا؟»** فقال رجل من القوم: أنا قلتها يارسول الله. قال: **عَجِبتُ لها فُتِحَتْ لها أبوابُ السماء»**[٣].

---

(١) رواه البخاري (٧٩٩) باب فضل «اللهم ربنا لك الحمد» ومالك في «الموطأ» (١/٢١٢) والنسائي (٢/١٩٦) وأبو داود (٧٧٠) والترمذي (٤٠٤) وأحمد (٤/٣٤٠) وابن حبان (١٩١٠) والحاكم (١/٢٢٥) والطيالسي (٢٠٠١) وعبدالرزاق (٢٥٦١) وأبو يعلي (١/١٤٧) وابن السني في «اليوم والليلة» (١٠٨) وابن حزيمة (٦١٤).

(٢) رواه البخاري. كتاب التهجد. باب التهجد بالليل (١١٢٠).
ومسلم (٧٦٩) والنسائي (٣/٢٠٩) وابن ماجة (١٣٥٥) وأحمد (١/٣٥٨) وابن حبان (٢٥٩٧) وابن خزيمة (١١٥١) والدارمي (١/٣٤٨) والحميدي (٤٩٥) وعبدالرزاق (٢٥٦٥) والطبراني (١٠٩٨٧) والبيهقي (٣/٤) وأبو عوانة (٢/٢٩٩).

(٣) رواه مسلم (٦٠١) باب ما يقال بين تكبيرة الإحرام والقراءة.
والنسائي (٢/١٢٥) والترمذي (٣٥٩٢) وأحمد (٢/٩٧) والطبراني في «الدعاء» (٥١٦).

قال ابن عمر: فما تركتهن منذ سمعت رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يقولهن.

١٨ - وفي السنن عن رِفَاعَةَ بن رَافِع قال: صليتُ خلف النبي، صلى الله عليه وسلم، فعطستُ فقلت: الحمد لله حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه كما يحبُ ربنا ويرضى، فلما صلى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، انصرفَ فقال: «**من المتكلّم في الصلاة؟**» فَلم يجبه أحد، ثم قالها الثانية: «**من المتكلم في الصلاة؟**» فقال رفاعة بن رافع أنا يارسول الله. قال: «**كيف قلت؟**» قال: قُلت الحمد لله حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه كما يُحب ربنا ويرضى. فقال: «**والذي نفسي بيده لقد ابْتَدرَهَا بعضةً وثلاثون ملكًا أيهمُ يُصعدها**»(١) قال الترمذي حديث حسن.

١٩ - وفي سنن أبي داود عن عامر بن ربيعة قال: عَطس شابٌ من الأنصار خلف رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وهو في الصلاةِ فقال: الحمد لله حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه حتى يرضى ربنا وبعد ما يرضى من أمر الدنيا والآخرة. فلما انصرف رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قال: «**من القائل الكلمة؟**» فسَكَتَ الشاب. ثم قال: «**من القائل الكلمة فإنه**

---

(١) **إسناده صحيح.**

رواه الترمذي (٤٠٤) من طريق رفاعة بن يحيى بن عبدالله بن رفاعة بن رافع الزرقي عن عمِّ أبيه معاذ بن رفاعة عن أبيه.

وتقدم تخريجه في ص(٤٦).

قال الزبيدي في «تخريج الإحياء» (٩٠٤) والسر في هذا العدد بالخصوص أن الكلمات التي نطق بها بضعة وثلاثون حرفًا.

لم يقل بأسًا؟» فقال: يَارسول الله أنا قُلتها لَمْ أُرد بها الا خَيْرًا، (فقال)[1] ما تَناهتُ دون عَرش ِ الرحمن جل ذكره»[2].

٢٠ ـ وفي مسند الإمام أحمد عن وائل بن حُجر قال: صلّيت مَعَ رسول ِ الله، صلى الله عليه وسلم، فقال رجل: الحمدُ لله حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه. فَلّمّا صَلّى رسولُ الله، صلى عليه وسلم، قال: «**مَنْ القائل؟**» قال الرجل أنا يارسول الله ومَا أردت إلا الخير فقال: لقدْ فتحتْ لها أبوَابُ السَّماء فَلَمْ ينهنها شيء دون العرش»[3].

---

(١) ما بين القوسين ليست في الأصل والتصويب من الأصول.

(٢) أخرجه أبو داود (٧٧٤)

وابن السني في «اليوم والليلة» (٢٦٣)

وابن أبي عاصم في «الآحاد» (٣٢٠)

من طريق شريك عن عاصم بن عبيد الله

عن عبدالله بن عامر بن ربيعة عن أبيه

وفي سنده عاصم بن عبيدالله وهو ضعيف

ويشهد له حديث رفاعة بن رافع الزرقي.

(٣) **إسناده صحيح**

رواه الإمام أحمد في «المسند» (١٨٨٨٢)

حدثنا يحيى بن آدم حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عبدالجبار بن وائل عن أبيه.

ورواه ابن ماجة (٣٨٤٧)

عن علي بن محمد عن يحيى بن آدم.. به

والنسائي (٢/١٤٥)

من طريق عبدالحميد بن محمد عن مخلد عن يونس بن أبي إسحاق عن أبيه.. به

=

٢١ ـ وثَبَتَ عنه، صلى الله عليه وسلم، في الصحيح أنه كان يقولُ في اعتـدالهِ بَعْدَ الرّكُوع في صَلاةِ الليل: «**لربي الحمدُ لربي الحمدُ**»(٢) وكانَ قيامًا طويلاً.

وشرع لأمته في هذا الموضع وفي غيره أفضل الحمد وأكمله فلو كان قول القائل: «**الحمدُ لله حمدًا يوافي نعمه وَيُكَا في مَزِيدَه**» **أفضل الحمد لكان أولى المواضع به هذا الموضع وما أشبهه، فياسبحان الله لا يأتي عنه هذا الحمد الأكمل الأفضل الجامع في موضع واحد البتة لا قولاً ولا تعليمًا ولا يقوله أحد من الصحابة ولا يعرف عنهم في خطبة ولا تشهد حاجة ولا عقيب الطعام والشراب وإنما الذي جاء عنهم حمد هو دونه في الفضيلة والكمال هذا من المحال.**

= والطبراني في «الكبير» (٢٢/٥٤، ٥٥، ٥٦)
من طريق عبدالله بن رجاء عن إسرائيل.. به.
ومرة من طريق أسد بن موسى عن إسرائيل.. به.
وأخرجه في «الدعاء» (٥١٧)
من طريق عبدالله بن رجاء عن إسرائيل.. به
ومعنى:
ينهنهها: ـ أي يمنعها ويكفها من الوصول اليه.

(١) صحيح وليس هو في الصحيح كما قال ابن القيم ـ رحمه الله ـ إلا إذا كان على تقدير محذوف فتكون العبارة: «وثبت عنه في الحديث الصحيح.
رواه النسائي (٢/١٩٩)
وأبو داود (٨٧٤) وأحمد في «المسند» (٥/٣٩٨)
ثلاثتهم من طريق شعبة عن عمرو بن مرة
عن أبي حمزة عن رجل من بني عبس عن حذيفة. به

٢٢ ـ وكذلك حَمْد الملائكة له ـ سبحانه ـ كما في صحيح مسلم عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ **«أنّ النبي، صلى الله عليه وسلم، أُتي ليلة أسري بِهِ بِقَدَحٍ مِنْ خَمرٍ وَقَدحٍ من لبن فقال جبريل: فنظر إليهما فأخذ اللبن. فقال جبريل عليه السلام: الحمدُ لله الذي هَدَاكَ للفطرة لو أخذت الخمر غَوَتْ أمتك»**[1].

٢٣ ـ وكذلك حَمْد الصحابة له سبحانه كما في صحيح البخاري أن عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ لما طُعِن أرسل ابنه عبدالله إلى عائشة ـ رضي الله عنها يستأذنها أن يدفن مع صاحبيه فلما أقبل عبدالله قال عمر: مَالديك؟ قَال الذي يُحِبُ أميرُ المؤمنين أذِنت، قَال: الحمد لله مَا كانَ شيء أهم إليّ من ذلك[2].

(١) رواه مسلم (١٦٨) وليس فيه «الحمد لله» الذي هداك.
وإنما هذا اللفظ أخرجه البخاري (٤٧٠٩، ٥٥٧٦)
والنسائي (٨/٣١٢) وأحمد في «المسند» (١٠٦٥٢)
والبيهقي في «الكبرى» (٨/٢٨٦)
وجاءت بدون هذا اللفظ «الحمد لله»
عند البخاري (٣٤٣٧) ومسلم (١٦٨)
والترمذي (٣١٣٠) وأبو عوانة (١/١٢٩)
وابن حبان (٥١) وعبدالرزاق (٥/٣٢٩)
والبيهقي في «دلائل النبوة (٣٢٧)
وابن مندة في «الإيمان» (٨٢٨)
والطبري (١٥/١٢).

(٢) رواه البخاري (٣٧٠٠) باب قصة البيعة والاتفاق على عثمان بن عفان وفيه مقتل عمر رضي الله عنهما. وابن أبي شيبة (١٤/٥٧٤) وابن حبان (٦٩١٧) والبيهقي في «السنن» (٤/٥٨) وابن =

٢٤ ـ وروى ابن ماجه في سننه أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كَان إذا خَرَجَ منْ الخَلَا قال: «**الحمدُ لله الذي أذهبَ عني الأذى وعافاني**»[١].

= سعد (٣/٣٣٧) وأبو عبيد في «الأموال» (١٦٨).

كلهم من طرق عن حصين بن عبدالرحمن عن عمرو بن ميمون. . به

وقال ابن حجر في «الفتح» (٧/٦٢) «وروى بعض قصة مقتل عمر أيضًا أبورافع وروايته عند أبي يعلى وابن حبان (٦٩٠٥) وعبد الله بن عمرو وروايته في «الأوسط» للطبراني. ومعدان بن أبي طلحة وروايته عند مسلم (٥٦٧) وأحمد (١/١٥) والنسائي (٢/٤٣) وعند كل منهم ماليس عند الآخر.

(١) **إسناده ضعيف**

رواه ابن ماجة (٣٠٢)

قال حدثنا هارون بن إسحاق قال حدثنا عبدالرحمن المحاربي عن إسماعيل بن مسلم عن الحسن وقتادة عن أنس بن مالك

وفي إسناده إسماعيل بن مسلم المكي أبو إسحاق البصري وهو ضعيف جدًا بل قال عنه الإمام أحمد منكر الحديث، الجرح والتعديل ١/١٩٨.

وقال يحيى بن معين إسماعيل بن مسلم ليس بشيء، تاريخه ٢/٣٧

وقال عنه ابن المديني لا يكتب حديثه، الكامل لابن عدي ٢/٨٦

وقال أبوزرعة ضعيف الحديث، الجرح والتعديل ١/١٩٩

وقال النسائي متروك الحديث، الضعفاء والمتروكين ٢٨٤

وقال البوصيري حديث ضعيف ولا يصح فيه بهذا اللفظ

وقال الإمام تركه ابن المبارك وتركه يحيى وابن مهدي، مصباح الزجاجة ١/١٢٠ وقال ابن حجر ضعيف الحديث.

ورواه ابن السُنـي في «اليوم والليلة» (٢٢) والطبراني في «الدعاء» (٣٧٢) من طريق الحسين بن منصور عن يحيى بن أبي بكير عن شعبة عن منصور عن الفيض عن أبي ذر ورواه ابن أبي شيبة (١٠/١٠، ١١) موقوفًا على أبي ذر ومرة على حذيفة.

٢٥ ـ وفي معجم الطبراني عن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ قال: كان رسول الله، صلى الله عليه وسلم، إذا خرج قال: «الحمد لله الذي أذاقني لذته ودفع عني أذاه»[١].

---

(١) **إسناده ضعيف**

أخرجه الطبراني في كتاب «الدعاء» (٣٧٠)

قال حدثنا محمد بن أبي شيبة، ثنا عبدالحميد بن صالح (ح) وحدثنا أحمد بن بشير أبو أيوب الطيالسي، ثنا خالد بن مرداس السراج، قالا: ثنا حبان بن علي عن إسماعيل بن رافع عن دويد بن نافع عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنه.

وأخرجه ابن السُّني في «اليوم والليلة» (٢٥)

من طريق محمد بن علي عن محمد العبسي عن عبدالحميد بن صالح عن حبان بن علي.. به

وإسناده لا يفرح به فهو ضعيف فيه حبان بن علي العنزي

ضعفه يحيى بن معين

وقال علي بن المديني ضعيف

وضعفه ابن سعد والنسائي

وقال الدارقطني متروك

إلا أنه كان فقيهاً فاضلاً كما قال حجر بن عبدالجبار

وقال ابن حجر «ضعيف كان له فقه وفضل».

وفي إسناده أيضًا إسماعيل بن رافع بن عويمر وهو ضعيف جدًّا

قال عمرو بن علي منكر الحديث

وضعفه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين

وقال أبو حاتم منكر الحديث

وأخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب «الشكر» (١٢٧) والبيهقي في «الشعب» (٤٤٦٩) والعقيلي في «الضعفاء» (١/٢١٣) =

٢٦ ـ وعن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كان إذا استجد ثوبًا سماه باسمه عمامةً أو قميصًا أو رداءً ثم يقول: **«اللهم لَكَ الحمدُ أنتَ كَسَوْتنيه أسألك خيره وخير ما صُنع له وأعوذ بكَ من شرّه وشرّ ما صُنع له»**(١).

رواه أبوداود والنسائي وإسناده صحيح قال الترمذي حديث حسن.

٢٧ ـ وفي الترمذي عن عمر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يقول: **«مَن لبسَ ثوبًا جديدًا فقال الحمد لله الذي كَسَاني ما أواري به عورتي وأتجملُ به في حياتي ثم عَمِدَ الى الثوب الذي**

= ثلاثتهم من طريق العباس بن جعفر عن ساد بن فياض عن الحارث بن شبل عن أم النعمان عن عائشة.

إلا أن هذا السند لا يفرح به حيث إنه فيه الحارث بن شبل البصري.

ضعفه يحيى بن معين

وقال البخاري ليس بمعروف في الحديث

وأخرجه موقوفًا ابن أبي شيبة (١/ ٩) بسند ضعيف مبهم قال حدثنا هشيم قال أخبرنا العوام قال حدثت أن نوحاً عليه السلام.

(١) **إسناده صحيح** كما قال المؤلف رحمه الله

أخرجه أبوداود (٤٠٢٠) والنسائي في «اليوم والليلة» (١٤)

والترمذي (١٧٦٧) وأحمد (٣/ ٣٠) وأبو الشيخ في «أخلاق النبي» (٥٩) وأبو يعلى (١٠٧٩)

والبغوي في «شرح السنة» (٣١١١) والطبراني في «الدعاء» (٣٩٨) وابن أبي شيبة (١٠/ ٤٠٣)

وصححه ابن حبان (٥٤٢٠) والحاكم (٤/ ١٦٢) وصححه على شرط مسلم

كلهم من طريق سعيد الجُريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري

أَخلق فَتَصَدقَ به كانَ في حفظِ الله وفي كَنَفَ الله وفي سبيل (الله)[١] حيًا وميتًا»[٢].

(١) مابين القوسين ليس في الأصل، والتصويب من الأصول وقد علق الناسخ بقوله «لعله الله».

(٢) **إسناده ضعيف**

أخرجه الترمذي (٣٥٦٠) وابن ماجة (٣٦٠٢)

وأحمد (١/٤٤) وابن أبي شيبة (٨/٤٥٣)

والمزي في «تهذيب الكمال» (٧٥٥٢)

خمستهم من طريق يزيد بن هارون عن أَصْبُغُ بن زيد عن أبي العلاء عن أبي أمامة عن عمر بن الخطاب.

وهـذا الإسناد ضعيف وذلك لجهالة حال أبي العلاء وهو من الخامسة قال المزي في «تهذيب الكمال» (٧٥٥٢) لا يعرف اسمه

وقال الذهبي في «الميزان» (١٠٤٣٧) لا يعرف

وابن حجر في «التقريب» (٨٢٨٨) مجهول.

وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (٣٩٣) والحاكم (٤/١٩٣) بإسناد ضعيف جدًّا

من طريق يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامه.. به

وهذا الإسناد ضعيف كما ذكرت لضعف علي بن يزيد بن أبي هلال الشامي فقد ضعفه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين ويعقوب الكامل لابن عدي ٢٥٧

وقال البخاري منكر الحديث التاريخ الكبير ٢٤٧٠

وقال النسائي متروك الضعفاء والمتروكين ٤٣٢

وقد ذكر يحيى بن معين هذه السلسلة وضعفها ثم إن ابن زحر فيه ضعف وقد تُكلم فيه

ومعنى أواري: أستر

أخلق: بَلِي

في كنف الله: أي في حفظه ورعايته الكنف هو الجانب والظل.

٢٨ ـ وفي مسند الإمام أحمد من حديث معاذ بن أنس عن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال: «**مَن أكل طَعامًا فقال الحمد لله الذي أطعمني هذا ورزقنيه من غير حولٍ مني ولا قوةٍ غُفر له ما تقدم من ذنبهِ، ومن لبس ثوبًا فقال: الحمد لله الذي كساني هذا وَرَزَقنيهِ من غير حولٍ مني ولا قوة غَفَرَ الله لهُ ما تقدم من ذنبهِ**»(١).

٢٩ ـ وفي جامع الترمذي عن علي ـ رضي الله عنه ـ قال: كان أكثر دعاء النبي، صلى الله عليه وسلم، يوم عرفة في المواقف: «**اللهم لكَ الحمـدُ كالذي نقولُ وخيرٍ مما نقولُ اللهم لكَ صلاتي ونُسُكي ومحيايَ ومماتي وإليك مالي ولكَ ربِّ تُراثي اللهم إني أعوذُ بكَ من عذابِ القبرِ ووسوسةِ الصدرِ وشتاتِ الأمرِ اللهمَّ إني أعوذُ بك من شرِّ ما تجيء به الريح**»(٢).

---

(١) ضعيف تقدم تخريجه

(٢) **إسناده ضعيف**

رواه الترمذي (٣٥٢٠) والبيهقي في «الشعب» (٣٨٤٢) وابن خزيمة (٢٨٤١) وتعقبه بكلام والمحاملي في «كتاب الدعاء» ٦٢ كلهم من طريق قيس بن الربيع عن الأغرِّ بن الصباح عن خليفة بن حُصين عن علي بن أبي طالب.

قال الترمذي وليس إسناده بالقوى

قلت: بل في إسناده قيس بن الربيع وأكثر الأئمة على تضعيفه

فقد ضعفه يحيى بن معين، تاريخ الخطيب ١٢/٤٥٩

وقال البخاري عن وكيع، ضعيف التاريخ الكبير ٧/٧٠٤ وضعفاؤه الصغير ٣٠١

وقال الجوزجاني ساقط، أحوال الرجال ٧٣.

وقال النسائي مرة ليس بثقة

ومرة متروك الحديث، الضعفاء والمتروكين ٤٩٩

=

٣٠ ـ وفي أثر آخر معروف «اللهم لكَ الحمدُ كله ولكَ الملكُ كله وبيدكَ الخير كلهُ واليك يرجعُ الأمرُ كلهُ علانيته وسرُّه وأنتَ أهلُ الحمد»(١).

وهذا من أجمع الحمد وأحسنه.

وقد عَلَّم النبي، صلى الله عليه وسلم، أمته الحمد المفرد والمضاعف فلم يعلمهم في شيء منه هذا الحمد المسئول عنه.

٣١ ـ وفي صحيح مسلم عن سعد بن أبي وقاص ـ رضي الله عنه ـ قال: جاء أعرابي إلى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فقال: علمني

= وقال عبدالله بن علي بن المديني: سألت أبي عن قيس بن الربيع فضعفه جدًّا تاريخ الخطيب ١٢/٤٦٠

وقال الدارقطني: ضعيف الحديث، العلل ٢/١٢٠

ولما أراد ابن خريمة أن يسوق الحديث (٢٨٤١/٤) من صحيحه قال «باب ذكر الدعاء على الموقف عشية عرفة إن ثبت الخبر ولا أخال إلا أنه ليس في الخبر حكم وإنما هو دعاء، فخرّجنا هذا الخبر وإن لم يكن ثابتًا من جهة النقل إذ هذا الدعاء مباح أن يدعوا به على الموقف وغيره».

(١) **إسناده ضعيف**

أخرجه البيهقي في «الشعب» (٤٣٩٩) من طريق محمد بن الحسين بن مكرم عن سليم بن عبدالله العلاني عن سلم بن قتيبة عن شعبة عن أبي بلج عن مصعب بن سعد عن أبيه. وهذا الإسناد له علة وقد ذكرها الدارقطني في العلل (٥٩٣/٤) فقال: «يرويه شعبة عن أبي بلج واختلف عنه فرواه أبو قتيبة عن أبي بلج عن مصعب بن سعد عن أبيه عن النبي، ﷺ، ورواه معاذ بن معاذ وغندور وأبوداود وغيرهم عن شعبة موقوفًا على سعد وهو الصواب.

وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٧٤٦)

من طريق حجاج بن المنهال عن همام بن يحيى عن حجاج بن قصة عن رجل من أهل فدك عن حذيفة والإسناد ضعيف وذلك لأن فيه رجلاً مبهمًا لم يسم

كلامًا أقوله . قال : «لَا إلهَ إلَا الله وحدهُ لَا شَرِيكَ لهُ الله أكبرُ كبيراً والحمد لله كثيراً وسُبحانَ الله ربِّ العالمين لا حولَ ولا قوةَ إلا بالله العزيز الحكيم . قال هؤلاء لربي فما لي؟ قال: قَل اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني»[١].

٣٢ ـ وفي السنن عن سعد بن أبي وقاص أنه دَخَلَ مع النبي ، صلى الله عليه وسلم، على امرأةٍ بينَ يديها نوىً أو حصىً تُسبح به . فقال : «أُخبركِ بما هو أيسرُ عليك من هذا وأفضل ، سُبحان الله عدد ما خلق في السماء، سُبحان الله عدد ما خلق في الأرض، وسُبحان الله عدد ما بين ذلك ، وسبحان الله عدد ما هو خالق ، والله أكبرَ مثلَ ذلكَ والحمد لله مثلَ ذلك ، ولا إله إلا الله مثلُ ذلك ، ولَا حولَ ولا قوةَ إلا بالله مثل ذلكَ»[٢] .

---

(١) رواه مسلم (٢٦٩٦) باب فضل التسبيح والتهليل والدعاء
وأحمد (١/١٨٥) وابن أبي شيبة (١٠/٢٦٦) وعبد بن حميد (١٣٦) وابن حبان (٩٤٦) وأبو يعلى (٢/٧٦٨) والبزاز (١/٩٤) والشاشي في «مسنده» (ق١٣/١) والبغوي في «شرح السنة» (٥/٦١).

(٢) **إسناده ضعيف** ـ له علة
أخرجه أبوداود (١٥٠٠) والترمذي (٣٥٦٨) والبغوي في «شرح السنة» (١٢٧٩) ثلاثتهم من طريق ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن سعيد بن أبي هلال عن خزيمة عن عائشة بنت سعد بن أبي وقاص عن أبيها ـ وحسنه الترمذي .
وأخـرجه أبو يعلى «المسند» (٧١٠) وصححه ابن حبان (٨٣٧) «إحسان» (٢٣٣٠) «موارد» والحاكم (١/٥٤٧) وصححه! .
وذلك من طريق عمرو بن الحارث عن سعيد بن أبي هلال عن عائشة . . به .
وسعيد بن أبي هلال لم يسمع من عائشة بنت سعد فمرة رواه بواسطة خزيمة ومرة بدون ذلك وخزيمة قال عنه الذهبي وابن حجر «لا يعرف»

فلو كان «الحمد لله حمدًا يوافي نعمه ويكافي مزيده» أفضل من هذا لعلمه إياها. وفي صحيح مسلم عن سمرة بنِ جندب ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: **«أُحبُ الكلامِ الى الله أربعْ سُبحان الله، والحمدُ لله، ولا إله إلا الله، والله أكبرُ، ولاَ يضرُ بأيهن بدأت»**[1].

ولو كان «الحمدُ لله حمدًا يوافي نعمه ويكافي مزيده» أفضل من هذا لكان أحب إلى الله منه.

٣٤ ـ وفي صحيح مسلم أيضًا عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: **«لأن أقول سُبحان الله، والحمدُ لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، أحب إلي مما طلعت عليهِ الشمس»**[2].

٣٥ ـ وروى إسرائيل عن أبي سنان، عن أبي صالح عن أبي سعيد وأبي هريرة قالا: قال رسـول الله، صلى الله عليه وسلم: **«إن (الله)[3] اصطفى من الكلامِ سُبحان الله، والحمدُ لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر،**

---

(١) رواه مسلم (٢١٣٧) باب كراهية التسمية بالأسماء القبيحة والنسائي في «اليوم والليلة» (٨٤٧) وابن ماجة (٣٨١١) وأحمد (٥/ ١٠) وابن حبان (٨٣٥).
والطبراني (٦٧٩١) والبغوي في «شرح السنة» (١٢٧٦) والطيالسي (٨٩٩)

(٢) رواه مسلم (٢٦٩٥) باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء والنسائي في «اليوم والليلة» (٨٤١).
والترمذي (٣٥٩٧) وابن حبان (٨٣٤) وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٨٨) والبغوي في «شرح السنة» (١٢٧٧)

(٣) ليس في الأصل والتصحيح من الأصول

فإذا قال العبدُ سُبحان الله، كُتب لهُ عِشرينَ حَسنةَ، أو حُطَ عنهُ عِشرينَ سيِّئة، فإذا قال الله أكبرُ فمثلُ ذلكَ فإذا قالَ لا إلهَ إلا الله فمثلُ ذلكَ وإذا قال الحمدُ ربِّ العالمين من قبلِ (نفسه)(١) كُتبتْ لهُ ثلاثُونَ حَسَنَة وحُطّ عنه ثَلَاثونَ سَيئَة»(٢).

٣٦ ـ وفي صحيح مسلم عن أبي مالك الأشعري عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه كان يقول: «الطهورُ(٣) شطرُ الإيمانِ والحمدُ لله تملأ الميزان، وسُبحانَ الله، والحمدُ لله، تملآنِ أو تملأ ما بين السماءِ والأرض، والصلاةُ نور والصدقةُ(٤) بُرهان، والصبرُ ضياء، والقرآنُ حُجةٌ لكَ أو عليكَ، كلّ الناسِ يغدو فبائعُ نفسِه فموبقها أو مبتاعها فمعتقها»(٥).

---

(١) في الأصل (نفسك) والصحيح ما أثبت.

(٢) **إسناده صحيح**

أخرجه الإمام أحمد (٨٠١٨، ١١٣٠٤) والنسائي في «اليوم والليلة» (٨٤٦) وابن أبي شيبة (١٠/٤٢٨) والطبراني في «الدعاء» (١٦٨١) والحاكم (١/٥١٢) وقال صحيح على شرط مسلم خمستهم من الطريق التي ذكرها المؤلف في المتن.

وقال الزبيدي في (تخريج الإحياء) (٩١٣) «ورواه الضياء في المختارة قال الهيثمي: ورجال أحمد رجال الصحيح وأقره الذهبي في التلخيص».

(٣) في الترمذي «الوضوء» وعند ابن حبان «إسباغ الوضوء».

(٤) عند ابن ماجة «الزكاة برهان والصبر ضياء» وعند ابن حبان «الزكاة برهان والصدقة ضياء».

قال الحافظ ابن رجب رحمه الله في «جامع العلوم والحكم» (٢/٦) «وفي أكثر نسخ صحيح مسلم» «والصبر ضياء» وفي بعضها «والصيام ضياء».

(٥) رواه مسلم (٢٢٣) كتاب الطهارة.

والترمذي (٣٥١٧) وابن ماجة (٢٨٠)

والنسائي في «اليوم والليلة» (١٦٩) وأحمد (٢٢٩٦٥) وابن حبان (٨٤٤). =

٣٧ ـ وقد روى ابن ماجة والترمذي من حديث طلحة بن خراش بن عمر عن جابر بن عبدالله قال: سمعت رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يقول: «أَفضلُ الذكرِ لا إلهَ إلا الله وَأفضلُ الدعاءِ الحمدُ لله»[1].

= قال ابن رجب في «الجامع» (٢/٧) «والصحيح الذي عليه الأكثرون أن المراد بالطهور هاهنا: التطهر بالماء من الأحداث».

وقال «البرهان: هو الشعاع الذي يلي وجه الشمس وفيه سميت الحجة القاطعة برهانًا لوضوح دلالتها على مادلت عليه فكذلك الصدقة برهان على صحة الإيمان».

وقال «ولما كان الصبر شاقًا على النفوس يحتاج إلى مجاهدة النفس وحبسها وكفِّها عما تهواه كان ضياء، في الصبر في اللغة: الحبس» ونحو ذلك من الكلام النفيس الذي ذكره رحمه الله في شرحه لهذا الحديث فارجع له.

(١) **إسناده حسن**

رواه الترمذي (٣٣٨٣) والنسائي في «اليوم والليلة» (٨٣١)

والحاكم (١/٥٠٣) وصححه وأقره الذهبي وصححه ابن حبان (٨٤٦).

أربعتهم من طريق يحيى بن حبيب بن عربي عن موسى بن إبراهيم الأنصاري عن طلحة بن خراش عن جابر بن عبدالله.

قال الترمذي حسن غريب.

وأخرجه ابن ماجة (٣٨٠٠) وابن أبي الدنيا في كتاب «الشكر» ص٣٧ والبغوي في «شرح السنة» (١٢٦٩).

والخرائطي في «فضيلة الشكر» ص٣٥.

والبيهقي في «الشعب» (١٢٨) وفي «الأسماء والصفات» ص١٠٥ والطبراني في «الدعاء» (١٤٨٣).

والحاكم (١/٤٩٨) كلهم من طرق عن موسى بن إبراهيم الأنصاري. به.

قلت وفي إسناده موسى بن إبراهيم بن كثير الأنصاري وهو من الثامنة قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٦٩٤٢) «صدوق يخطيء» ووثقه ابن حبان في الثقات (٩/١٦٠).

=

وسئل ابن عينية عن هذا الحديث فقيل له كأن الحمد لله دعاء؟ فقال: أما سمعت قول أمية ابن أبي الصّلت لعبدالله بن جدعان يرجو نائلة:

أأذكر حاجتي أم قد كفاني … حباؤك إن شيمتك الحياءُ

إذا أثني عليك المرء يوماً … كفاه من تعرضه الثناءُ

كريم لا يغيره صباحٌ … عن الخلق الجميل ولا مساءُ

فهذا مخلوق اكتفى من مخلوق بالثناء عليه فكيف بالخالق سبحانه قلت: الدعاء يراد به دعاء المسألة ودعاء العبادة والمثني على ربه بحمده والآية داع له بالاعتبارين فإنه طالب منه طالب له فهو الداعي حقيقة قال تعالى: ﴿**هو الحي لا إله إلا هو فادعوه مخلصين له الدين الحمد لله رب العالمين**﴾(١).

٣٨ ـ وروى ابن ماجه في سننه من حديث عبدالله بن عمر أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم حدثهم: «**أنّ عبدًا من عبادِ الله قالَ ياربِّ لكَ الحمدُ كما ينبغي لجلالِ وجهكَ ولعظيمِ سُلطانِك فعَظُمتْ بالملكين فَلَمْ يدريا كيف يكتبانها فصعدا إلى السَّماءِ فقالَ ياربِّ إن عبدكَ قال مقالة لا ندري كيف نكتبها؟ قال الله عز وجل وهو أعلمُ بما قال عبدُه**

= والعجلي (٥٣)

وقال عنه الذهبي في «الميزان» (٨٨٤٣) «صالح الحديث» والراجح أنه حسن الحديث صدوق.

وحسن الحديث ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥/أ).

(١) سورة غافر، الآية: ٦٥.

ماذا قال عبدي؟ قالا يارب إنه قالَ يارب لكَ الحمدُ كما ينبغي لجلالِ وجهـكَ وعظيم سُلطانِكَ. فقالَ الله عز وجل: اكتباهَا كما قال عبدي حَتى يلقاني فَأجْزيهُ بها»(١)

٣٩ ـ وفي سنن ابن ماجه أيضًا من حديث محمد بن ثابت عن أبي هريرة أن النبي، صلى الله عليه وسلم، كان يقول: «الحمدُ الله علَى كلِّ حال أعوذُ بالله من حالِ أهلِ النار»(٢)

---

(١) **إسناده حسن**

أخرجه ابن ماجة (٣٨٤٦)

من طريق إبراهيم بن المنذر الحزامي عن صدقة بن بشير عن قدامة بن إبراهيم الجمحي عن عبدالله بن عمر بن الخطاب.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» من طريق شيخه مسعدة بن سعد العطار ومصعب بن إبراهيم عن إبراهيم بن المنذر به.

وأخرجه في «الأوسط» من طريق عبدالله بن حمزة الزبيري عن صدقة بن بشير .. به وأخرجه كذلك في «الدعاء» (١٧٠٨) من طريق جعفر بن سليمان المدني عن إبراهيم بن المنذر .. به وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٤٣٨٧) من طريق محمد بن يعقوب عن محمد بن إسحاق.. به وأورده المزي في «تهذيب الكمال» (٢٨٦٠).

وفي إسناده صدقة بن بشير المدني

قال عنه ابن حجر في «التقريب» مقبول وفيه أيضًا قُدامة بن إبراهيم الجمحي ذكره ابن حبان في الثقات (٥/٣١٩) وقال في «التقريب» مقبول.

وأورده البوصيري في «مصباح الزجاجة» (١٣٢٩) وقال «إسناد فيه مقال قدامة بن إبراهيم ذكره ابن حبان في الثقات وصدقة بن بشير لم أر من جرحه ولا من وثقه وباقي رجال الإسناد ثقات».

(٢) **إسناده ضعيف**

أخرجه ابن ماجة (٣٨٤٩) باب فضل الحامدين قال حدثنا علي بن محمد حدثنا وكيع عن موسى =

٤٠ ـ وفي مسند ابن أبي شيبة عن أبي هريرة أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، مرّ به (وهو)[١] يغرسُ فقال: «ياأبا هريرة ما الذي تغرسُ؟ قُلت غِراسًا. قال: ألا أدلك على غراسٍ خيرٍ من هذا سُبحانَ الله والحمدُ لله ولا إله إلا الله والله أكبر تغرسُ بكلِّ واحدةٍ شجرةً في الجنة»[٢].

٤١ ـ وفي سنن ابن ماجة عن أبي الدرداء قال: قال لي رسول الله،

= بن عبيدة عن محمد بن ثابت عن أبي هريرة وفي إسناده موسى بن عبيدة بن نشيط المديني.
قال عنه الإمام أحمد منكر الحديث وقال يحيى بن معين لا يحتج به وضعفه علي بن المديني والترمذي والنسائي وغيرهم، وأورده البوصيري في «مصباح الزجاجة» (١٣٣٢) وقال «إسناد ضعيف وشيخ موسى بن عبيدة مجهول»، وقال ابن حجر في التقريب «ضعيف».

(١) ليست في المخطوط والتصحيح من الأصول

(٢) **إسناده لا بأس به**
أخرجه ابن أبي شيبة (١٦٤٥)
وابن ماجة (٣٨٥٢) والحاكم (١٨٨٧) وصححه ثلاثتهم من طريق حماد بن سلمة عن أبي سنان عن عثمان بن أبي سودة عن أبي هريرة وذكره البوصيري في «المصباح» (١٣٣٣) وقال «هذا إسناد حسن»
قلت: وفي إسناده «أبوسنان عيسى بن سنان الحنفي»
قال عباس الدوري عن ابن معين: ضعيف، الكامل لابن عدي ٢٨٧/٢ وقال يعقوب بن شيبة عن ابن معين: ثقة
وقال أبوزرعة: لين الحديث ومرة قال: «مُخَلّط ضعيف الحديث»، أبوزرعة الرازي ٣٨٢ وذكره ابن حبان في «الثقات» ٢٣٥/٧ وقال الذهبي «هو ممن يكتب حديثه على لينه» الميزان ٦٥٥٨/٣ وقال ابن حجر في «التهذيب عن أبي حازم: يكتب حديثه ولا يحتج به» ٢١٢/٨ وقال في التقريب «لين الحديث».

صلى الله عليه وسلم، «عَلَيْكَ بسبْحَانَ الله والْحَمدُ لله ولاَ إلهَ إلاَّ الله والله أكبْر فَإنّها يَعْني تَحُطُ الْخَطَايَا كَمَا تَحُطُ الشَّجَرَةُ ورَقَها»(١).

٤٢ ـ وفي الترمذي عن ابن مسعود عن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال: «لَقِيْتُ إبْراهِيمَ لَيْلَة أُسْرَيَ بي فَقَالَ يَامُحَمد أقْرىء أُمّتك السَّلَام وأخْبِرْهُم أنّ الجَنّة طَيبَة التُرْبَة عَذْبَةُ المَاءَ وأنَّهَا قِيْعَانُ وأنّ غِرَاسَهَا سُبْحَانَ الله والْحَمْدُ لله ولاَ إله إلاَّ الله والله أكْبَر»(٢) قال الترمذي حديث حسن.

(١) **إسناده ضعيف**

أخرجه ابن ماجة (٣٨٥٨) باب فضل التسبيح قال حدثنا علي بن محمد قال: حدثنا أبو معاوية، عن عمر بن راشد، عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبدالرحمن عن أبي الدرداء. وفي إسناده: عمر بن راشد بن شجرة قال البخاري «حديثه عن يحيى بن أبي كثير مضطرب ليس بقائم» وضعفه أحمد ويحيى بن معين وابن عدي

وقال ابن حبان «كان ممن يروي الأشياء الموضوعات عن ثقات الأئمة»

وذكره البوصيري في «المصباح» (١٣٣٦)

وقال «ضعيف.. ورواه الطبراني من طريقين أصلهما طريق عمر بن راشد» وفي الباب عن أنس بن مالك رضي الله عنه وهو حديث ضعيف جدًا أخرجه الطبراني في كتاب «الدعاء» (١٦٨٨) (١٦٨٩) وفيه سليمان بن داود الشاذكوني وهو متروك.

(٢) **إسناده ضعيف**

أخرجه الترمذي (٣٤٦٢) قال حدثنا عبدالله بن أبي زياد حدثنا سيار حدثنا عبدالواحد بن زياد عن عبدالرحمن بن إسحاق عن القاسم بن عبدالرحمن عن أبيه عن ابن مسعود قال الترمذي. حسن غريب.

قلت: بل ضعيف

في إسناده عبدالرحمن بن إسحاق بن الحارث أبو شيبة الواسطي.

وهو متفق على تضعيفه

=

والذي حُفِظَ من تحميد النبي، صلى الله عليه وسلم، في المجامع العظام كخطبة الجمعة والخطبة في الحج عند الجمرة وخطبة الحاجة «**الْحَمْدُ لله نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِيْنُه وَنَسْتَغْفِرُه وَنَعُوذُ باللهِ مِنْ شُرُور أَنْفُسِنَا مَنْ يَهْدِه الله فَلاَ مُضِلّ لَه وَمَنْ يُضْلِل فَلاَ هَادِيَ لَه وَأَشْهَدُ أَنّ لاَ إلهَ إلاَّ الله وأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمْدًا عَبْدُه وَرَسُوْلُه**»[1] وفيها كلها أشهد بلفظ الإفراد ونستعينه بلفظ الجمع ونحمده ونستغفره بلفظ الجمع.

فقال شيخ الإسلام أبو العباس ابن تيمية قدس الله روحه: (لما كان العبد قد يستغفر له ويستعين له ولغيره حسن لفظ الجمع في ذلك وأما الشهادة لله بالوحدانية ولرسوله بالرسالة فلا يفعلها أحد عن غيره ولا تقبل الشهادة بوجه من الوجوه ولا تتعلق شهادة الإنسان بشهادة غيره المتشهد لا يتشهد إلا عن نفسه).

هذا معنى كلامه.

فهذه جمل مواقع الحمد في كلام الله ورسوله وأصحابه والملائكة قد جليت عليك عرائسها وجلبت عليك نفائسها؛ فلو كان الحديث المسئول عنه أفضلها وأكملها وأجمعها كما ظنه الظان لكان واسطة عقدها في النظام

= قال عنه الإمام أحمد: «ليس بشيء منكر الحديث» الجرح والتعديل ٥/١٠٠١

وقال يحيى بن معين: «ضعيف ليس بشيء» تاريخه ٢/٢٤٤ وسؤالات ابن الجنيد ١٣

وقال البخاري: «ضعيف الحديث» ترتيب علل الترمذي الكبير ١٣

وقال ابن حبان: «لا يحل الاحتجاج بخبره» المجروحين ٢/٥٤

وضعفه أبوداود والنسائي وابن خزيمة

(١) تقدم تخريجه.

الظان لكان واسطة عقدها في النظام وأكثرها استعمالاً في حمد ذي الجلال والإكرام .

فالحمد لله بمحامده التي حمد بها نفسه وحمده بها الذين اصطفى حمدًا طيبًا مباركًا فيه كما يحب ربنا ويرضى وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأمي وآله وصحبه وسلم .

إنتهت من تحقيق الرسالة والتعليق عليها وتخريج أحاديثها بحمد الله ، وأستغفر الله من الخطأ والزلل وذلك في يوم الأحد الموافق للخامس من شهر صفر لعام أربعة عشر وأربع مائة وألف للهجرة .

وكتــب

محمد بن إبراهيم بن عبدالعزيز السعران

فهـرس الآيـــات

فهرس الأحاديث

فهرس الموضوعات